

ذات الشفاء

في

سيرة النبي والخلفاء

نظم شيخ الإسلام المقرئ

محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي

ت (٨٣٣هـ)

تحقيق

فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

والمدرس سابقاً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



ضبط على مخطوطتين نادرتين

ذَاتُ الشِّفَاءِ

فِي سِيرَةِ النَّبِيِّ وَالْخُلَفَاءِ

نَظْمُ شَيْخِ الإِسْلاَمِ الْمُقْرِئِ

مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ

الدِّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت٨٣٣هـ)

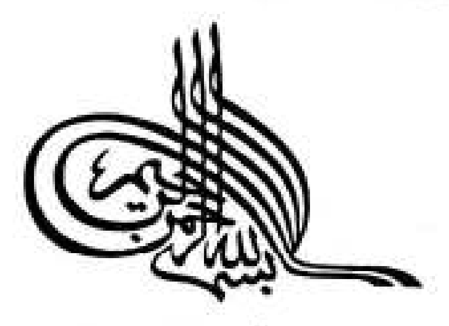
تحقيق

أ / فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

والمدرس سابقًا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ضبط على مخطوطتين نادرتين



رَبِّ يسر وأعن يا غني كريم

الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

رقم الإيداع ٢٠١٢/١٠٩٤١

الموضوع: دراسات قرآنية

العنوان: ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء

تأليف: محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي

تحقيق: فرغلي سيد عرباوي

عدد الصفحات: ٩٦ قياس الصفحات: ١٧,٥ × ٢٥ سم

الرقم التسلسلي: (١)

العنوان: مصر - فيصل - ش العشرين.

هاتف: ٠١٠٦٢٢٢٥٨٥٦ - ٠١١٥٣٣٤٦٦٠٦

إميل: darfarghaly@yahoo.com



تأسست عام ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م

الدار ترحب بطباعة أيِّ مخطوط لم يسبق طباعته، وترحب أيضاً بشراء أيِّ مخطوطٍ لم يطبع؛ بشرط ألا يكون متوفراً على الشبكة العنكبوتية.

خدمة توصيل الكتب للمنازل لـــ

مصر أو في الدول العربية على رقم: ٠١١٤٨٩٢٠٧٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول: الدراسة

مقدمة الدراسة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، منْ يهده اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضْلِل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠، ٧١].

أمَّا بعد:

فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله، وخير الهدي هديُ محمَّد ﷺ، وشرَّ الأمور مُحدثَاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٍ، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النَّار.

ثم أمَّا بعد:

فاعلم - أيَّدك الله بنصره - أن سيرة المصطفى ﷺ وخلفائه الراشدين المهديين سراج وهاج للبشرية أجمع، فإن معرفتها والعمل بها والسَّير على ضوئها يخرج البشرية التائهة في متاهات المدنية المزيفة إلى حياة السعادة والهناء والأمن والأمان.

وقد كتب كثير من العلماء تلك السِّيرة بين مختصر ومطوَّل ومسهب، وقد طبع الكثير والكثير منها.

وقد نظم تلك السِّيرة محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن الجزري المقرئ (ت٨٣٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ في منظومته (ذات الشفاء)، وقد قام بشرحها كثير من العلماء منهم:

١- الجلال السيوطي (ت٩١١هـ) حيث شرحها في جزأين كما ذكر ذلك الأستاذ محمود أحمد محمد أمين، مكتبة الأوقاف المركزية في مدينة السليمانية، وقال: إنه موجود عند أحد علماء السليمانية، وإنه رآه بعينه.

٢- وشرحها أيضًا الشيخ محمد بن الحاج حسن في كتابه: (رفع الخفاء عن ذات الشفاء)، ولديَّ نسخةٌ خطيَّة منه.

٣- وشرحها أيضًا الشيخ محمد أمين خير الله العمري المتوفي سنة ١٢٠٣ في كتابه: (منهل الصفا ومسرح الوفاء في كشف الخفاء عن ذات الشفاء)، ويوجد منه الجزء الأوَّل في مكتبة الآثار في بغداد تحت رقم (٢٢٣١٦)، وتوجد نسخة أخرىٰ من الجزء الأوَّل مع بعض الجزء الثاني فيها تحت رقم (٧٩٧).

٤- وشرحها أيضًا: الشيخ محمد بن آدم بن عبد الله الكردي البالكي الروستي. انظر ترجمته في فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في مدينة السليمانية (٣/ ١٠٠-١٠٢)، وهو شرح باللغة الفارسية، ويوجد منه الجزء الأوَّل عند القاضي محمد الخضري في مدينة (أشنو) في كردستان إيران، وهو شرح مطوَّل جدًّا.

٥- ويوجد شرح قطعة من المنظومة يقع في ٤٠ ورقة لا يعرف مؤلفه، توجد منه نسخة في مكتبة الأوقاف المركزية في مدينة السليمانية تحت رقم (١٠٥٨).

٦- وتوجد قطعة أخرىٰ تقع في ٣٢ صفحة تأليف محمَّد يوسف السليماني الشهير بالمحجر، توجد منها نسخة في مكتبة الآثار في بغداد تحت رقم (٢٠٧٥٧)[١].

وقد قمت بتحقيق المنظومة لإخراجها للنور، واستعنت بالله أوَّلًا في إخراجها،

---

(١) ينظر: «مقدمة تحقيق رفع الخفاء» - بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي وغيره (ص٥-٦)، بتصرف.

ثم بما لديَّ من نسخ خطية، ثم بالتسجيل الصوتي للشيخ طه الفهد، فقد استفدتُ منه كثيرًا في ضبطت المتن المضطر الشكل، فأشكره من خالص قلبي، وكذلك أشكر كل من تعاوني مع على إخراجه لعامَّة المسلمين. مع العلم أن لديَّ شرح المنظومة كاملًا للشيخ العلامة محمَّد بن الحاج حسن الآلاني الكردي المتوفى سنة ١١٨٩هـ، وهو شرح مخطوط. ولو طلبه أحد من مكتبتي فسوف أقوم بتحقيق الشرح لتعمَّ به الفائدة.

قال الشيخ طه الفهد (حفظه الله) الذي قام بتسجيل المنظومة بصوته:

تنبيهات:

استخدم الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ حساب الجمل في بيتين اثنين في أول المنظومة في باب (بيان وقت حمله و تاريخ ولادته ﷺ) والبيتان هما:

مِـنْ عَـامِ فِيـلٍ لِهُبُـوطِ آدَمَـا

سِـتَّةُ آلآفٍ مَـضَتْ مَـعْ (جَـ)ـادَ(مَـ)ـا

وَبَعْـدُ (طِ)ـبْ (ظِ)ـلًا مِـنَ الإِسْـكَنْدَرِ

(ثِـ)ـقْ (حُـ)ـزْ (عُـ)ـلًا مِنْ رَفْعِ عِيسَى الأَطْهَرِ

(ج = ٣)، (م =٤٠)، (ط = ٩)، (ظ = ٩٠٠)، (ث = ٥٠٠)، (ح = ٨)، (ع =٧٠). فليعلم هذا ...

قال الشارح عند شرحه للبيت الذي نظم فيه ابن الجزري عدد أبيات الأرجوزة وهو:

أَبْيَاتُهَـا جَـاءَتْ ثَـوَانٍ كُمَّـلاَ

عَـامَ حِـسَابٍ صَـحَّ ذَاكَ جُمَّـلاَ

قال: أي: معدودة بما دل عليه الثاء المثلثة في أوَّل ثوان بحساب الجمل، وهو خمسمائة بيت تقريبًا؛ وإنما قيدنا بقولنا تقريبا لأنا عددنا من أوَّلها إلىٰ هذا البيت مرارًا فكان أربعمائة وتسعين إلا أن يكون إسقاط هذا الناقص من النساخ في أثناء الأبيات، ولا يجوز عد ما بعد هذا البيت منها لتكميل خمسمائة لتصريحه بأنه كالتتمة

والخاتمة، وليس من (ذات الشفاء) فظهر أن كتابة النساخ الجيم من (جاءت)، والكاف من (كملا) بالحمرة إشارة إلىٰ الحساب من أوهامهم). انتهىٰ.

فعدد الأبيات التي سجلتها ٥١٧ بيتًا، وهو أقرب إلىٰ العدد الذي ذكره ابن الجزري حيث إن (ج=٣)، (ث=٥٠٠)، (ك=٢٠)، (٣+٥٠٠+٢٠=٥٢٣ بيتًا).

ولعل الباقي وهو ستة أبيات يمكن أن يكون سقط من النساخ في أثناء الأبيات كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وأما ما قاله بخصوص أن النظم ينتهي إلىٰ قول ابن الجزري (وكملت ذات الشفاء...)، والباقي لا يعتبر من ذات الشفا؛ وإنما هو كالتتمة والخاتمة فأقول: لقد قال ابن الجزري في الدرة:

وَتَمَّ نِظَامُ الدُّرَّةِ احْسِبْ بِعَدِّهَا

وَعَامَ أَضَا حَجِّي فَأَحْسِنْ تَفَـؤُّلاً

وزاد بعد هذا البيت ستة أبيات و اعتبرها داخلة تحت العدِّ فإنك لو حسبت حروف كلمة الدرة (أ = ١)، (ل =٣٠)، (د = ٤)، (ر =٢٠٠)، (هـ = ٥) تجدها (١+٣٠+٤+٢٠٠+٥=٢٤٠)، والبيت الذي ذكرته سابقًا يحمل الرقم ٢٣٥.

كذلك الإمام الشاطبي في العقيلة حيث قال:

تَمَّتْ عَقِيلَةُ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي

أَسْنَى الْمَقَاصِدِ لِلرَّسْمِ الَّذِي بَهَرَا

تِسْعُونَ مَعْ مِائَتَيْنِ مَعْ ثَمَانِيَةٍ

أَبْيَاتُهَا يَنْتَظِمْنَ الدُّرَّ وَالدِّرَرَا

وزاد بعد هذين البيتين سبعة عشر بيتًا، وهي معدودة ضمن الأبيات بلا خلاف، والأمثلة كثيرة. فظهر من هذا أن الجيم والثاء والكاف هي عدد أبيات القصيدة وليست الثاء وحدها فقط. والله أعلم.

فوائد:

تاريخ تأليف النظم هو ٧٩٨ هـ كما دلَّت عليه (الحاء، والصاد، والذال)، وهذا يعني أن ابن الجزري نظم ذات الشفاء بعد حوالي سبع سنين من نظم الإمام العراقي لألفيته في السيرة، والتي ألفها عام ٧٩١ هـ.

وامتازت ذات الشفاء عن الألفية - حسب رأي القاصر - بالاختصار وحسن التبويب والتقسيم، كذالك زادت عليها بنظم سير الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي رضي الله عنهم وأهم ما جرىٰ في عصر كل واحد منهم من الأحداث والفتوحات، وشيء من أخلاقهم وصفاتهم رضي الله عنهم فكان تقسيم الأبيات كالآتي:

(١٥) بيتًا مقدِّمة النظم، (٣٠١) بيتًا في سيرة المصطفىٰ ﷺ، (٤٥) بيتًا في سيرة الصديق أبي بكر رضي الله عنه، (٥٩) بيتًا في سيرة الفاروق عمر رضي الله عنه، (٣٢) بيتًا في سيرة ذي النورين عثمان رضي الله عنه، (٢٧) بيتًا في سيرة أبي تراب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، (٨) أبيات في سيرة سبط رسول الله ﷺ وسيد شباب أهل الجنة الحسن بن علي رضي الله عنهما، (٣٠) بيتًا في سرد أحداث جرت في عصر الناظم وخاتمة (ذات الشفاء). انتهىٰ.

وأختم كلامي بما رواه أبو بكر ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) بسنده عن عامر الشعبي قال: «القراءة سنة فاقرءوا كما قرأ أوَّلُوكم»[١]. وقال ابن القيم (ت٧٥١هـ) في حادي الأرواح عن اتباع السنة في القراءة وغيرها: «والسنة أجلُّ في صدورهم من أن يُقدِّموا عليها رأيًا فقهيًّا، أو بحثًا جدليًا، أو خيالًا صوفيًا، أو تناقضًا كلاميًا، أو قياسًا فلسفيًا، أو حكمًا سياسيًا، فمن قدَّم عليها شيئًا من ذلك فباب الصواب عليه مسدود، وهو من طريق الرشاد مصدود»[٢]. نعوذ بالله من كسادِ سوق العلم، ورُبُوِّ سوق الجهل.

---

(١) ينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٨/ ٤٦)، ح٨٥٩٩، «المعجم الأوسط» للطبراني (٣/ ٤٢٤)، ح١٤٦٣.

(٢) ينظر: «حادي الأرواح» (ص١٨).

وأسأل الله ﷻ أن يتقبل مني هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الأمة عامة، وأهل القرآن خاصة، وأعوذ به من الخذلان.



أ / فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

والمدرس بالأزهر الشريف - قسم القراءات

المنيا - مصر - ٢/٨/٢٠١٠ م

Fargh٢٢@yahoo.com

Fargh٢٢@hotmail.com

الفصل الأول

ترجمة موجزة للحافظ ابن الجزري

ولد أبو الخير شمس الدين محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن علي بن يوسف بن الجزري، الدمشقي[١]، ثم الشيرازي، بعد صلاة التراويح من ليلة السبت، يوم الخامس والعشرين من شهر رمضان، سَنَة ٧٥١ هـ، داخل خط القصاعين، بين السورين، بدمشق[٢].

ومن أشهر كتبه:

١- كتاب: (إتحاف المهرة في تتمة العشرة)[٣].

٢- كتاب: (التوجيهات أصول القراءات)[٤].

٣- كتاب: (إعانة المهرة في الزيادة علىٰ العشرة)[٥].

٤- كتاب: (الألغاز الجزرية)[٦].

٥- كتاب: (الاهتداء إلىٰ معرفة الوقف والابتداء)[٧].

٦- كتاب: (تحبير التيسير في القراءات العشر)[٨].

---

(١) ينظر: «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٣٨٥)، «الضوء اللامع» للسخاوي (٤/ ٢٣٩)، «إنباء الغمر بأبناء العمر» لابن حجر (٢/ ٨١).

(٢) ينظر: «الضوء اللامع» للسخاوي (٤/ ٢٣٩)، «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٣٨٥).

(٣) ينظر: «الضوء اللامع» للسخاوي (٤/ ٤٤٠).

(٤) ينظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ٨١)، «هدية العارفين» لإسماعيل باشا (٢/ ٤٦).

(٥) ينظر: «الضوء اللامع» للسخاوي (٤/ ٤٤٠).

(٦) ينظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ١٥٠)، «هدية العارفين» لإسماعيل باشا (٢/ ٤٦).

(٧) ينظر: «النشر في القراءات العشر» (١/ ٢٥٣).

(٨) ينظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ٥٢٠)، «هدية العارفين» لإسماعيل باشا (٢/ ٤٦)، «الأعلام» للزركلي (٧/ ٤٥).

٧- كتاب: (تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان)[١].

٨- قصيدة: (التذكار في رواية أبان بن يزيد العطار)[٢].

٩- كتاب: (تقريب النشر في القراءات العشر) - وهو مختصر كتاب النشر[٣].

١٠- كتاب: (التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد)[٤].

١١- كتاب: (التتمَّة في القراءات)[٥].

١٢- كتاب: (التمهيد في علم التجويد)[٦].

١٣- كتاب: (التوجيهات في أصول القراءات)[٧].

١٤- كتاب: (جامع الأسانيد في القراءات)[٨].

١٥- منظومة: (الدرة المضيئة في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية)[٩].

١٦- رسالة: (في الوقف علىٰ الهمزة لحمزة وهشام)[١٠].

١٧- منظومة: (طيبة النشر في القراءات العشر)[١١].

---

(١) توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم (١٩٤٠٩ب).

(٢) ينظر: «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٤١٩).

(٣) ينظر: «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٥٦)، «الضوء اللامع» للسخاوي (٢/ ١٣٠)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٩٥٢)، «الأعلام» للزركلي (٧/ ٤٥).

(٤) ينظر: «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ١٥٦).

(٥) ينظر: «الأعلام» للزركلي (٧/ ٤٥).

(٦) طبع بتحقيقي بدار الكتب العلمية بيروت/ لبنان.

(٧) ينظر: «هدية العارفين» لإسماعيل باشا (٢/ ٤٦)، وذكره ابن الجزري مرارًا في «التمهيد».

(٨) قال الدكتور غانم الحمد: ذكر فيه أسانيده في قراءة القرآن، ذكره رمضان ششن في كتابه نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا (١/ ٤٠٦).

(٩) ينظر: «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٣٨٦)، «الضوء اللامع» للسخاوي (٤/ ٤٤٠)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ٧٤٣)، «الأعلام» للزركلي (٧/ ٤٥)، «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٧/ ٢٨).

(١٠) يوجد منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية رقم (٥٤٦٥).

(١١) ينظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١١١٨)

١٨- كتاب: (العقد الثمين في ألغاز القرآن المبين) - شرح لقصيدة المؤلف نفسه المسماة الألغاز الجزرية[١].

١٩- كتاب: (غاية المهرة في الزيادة علىٰ العشر)[٢].

٢٠- كتاب: (الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة)[٣].

٢١- منظومة (المقدمة فيما علىٰ قارئه أن يعلمه)- المشهورة بالمقدمة الجزرية[٤].

٢٢- (القراءات الشاذة) - منظومة[٥].

٢٣- كتاب: (منجد المقرئين ومرشد الطالبين)[٦].

٢٤- كتاب: (النشر في القراءات العشر)[٧].

٢٥- منظومة: (نهاية البررة فيما زاد علىٰ العشرة)[٨].

---

(١) ينظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/ ١٥٠)، «هدية العارفين» لإسماعيل باشا (٢/ ٤٦).

(٢) ينظر: «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٣٨٦)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١١٩٤)، «هدية العارفين» لإسماعيل باشا (٢/ ٤٦).

(٣) توجد منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم (١٩٤١٠ب).

(٤) ينظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٧٩٩)، «هدية العارفين» لإسماعيل باشا (٢/ ٤٦)، «الأعلام» للزركلي (٧/ ٤٥).

(٥) القراءات الشاذة: نظمها: شمس الدين: محمد بن محمد بن الجزري، المتوفىٰ: سنة ٨٨٣، ثلاث وثلاثين وثمانمائة، (كالشاطبية)، أولها: بدأت بحمد الله نظميٰ أوَّلًا... الخ. وأتمه في: رمضان سنة ٧٩٧، سبع وتسعين وسبعمائة. ينظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٣٢٣).

(٦) ينظر: «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ١٥٣)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٨٥٩)، «هدية العارفين» لإسماعيل باشا (٢/ ٤٦)، «الأعلام» للزركلي (٧/ ٤٥).

(٧) ينظر: «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٥٦)، «الضوء اللامع» للسخاوي (٤/ ٤٤٠)، «هدية العارفين» لإسماعيل باشا (٢/ ٤٦)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٩٥٢)، «الأعلام» للزركلي (٧/ ٤٥)، «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٧/ ٢٨).

(٨) وهي منظومة في قراءة ابن محيص والأعمش والحسن البصري، وتوجد منها نسخة خطية في مكتبة الجامع الأزهر ودار الكتب المصرية.

٢٦- كتاب: (هداية المهرة في ذكر الأئمة العشرة المشتهرة)[١].

٢٧- كتاب: (البيان في خط عثمان)[٢].

٢٨- منظومة: (ذات الشفاء في سيرة النبي والخفاء). وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٨٣٣ من هجرة المصطفىٰ ﷺ.

***

(١) ينظر: «إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون» (٢/ ٧٢٣)، «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ٢٠٤٢).

(٢) ينظر: «هدية العارفين» لإسماعيل باشا (٢/ ٤٦).

الفصل الثاني

وصف المخطوط

اسم المخطوط: (ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء).

اسم المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمَّد بن محمَّد بن الجزري.

تاريخ وفاة المؤلف: ٨٣٣ هـ.

اسم الناسخ: مجهول.

تاريخ النسخ: سنة ١٣٥٣ هجرية.

نوع الخط: نسخ؛ ولكنه رديء بعض الشيء.

عدد الأوراق: (٢٤)، وبأوراقها عرق.

عدد الأسطر: (١٢) سطر في الورقة الواحدة.

مسطرتها: من (٧ إلىٰ ٨) كلمة في السطر الواحد.

مقاسها: (١٥.٥٦×١٠.٩٠).

مصدرها: جامعة طوكيو / اليابان / تحت رقم (٢٤١٣).

نبذة عن المخطوط:

أوَّله:

١- قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِي ... الْحَمْدُ لِلْمُهَيْمِنِ الْمُقْتَدِرِ

٢- وَالشُّكْرُ للهِ عَلَى مَا قَدْ هَدَى ... مِنْ نَظْمِ سِيرَةِ النَّبِيِّ أَحْمَدَ

٣- صَــلَّى عَلَيْــهِ رَبُّنَــا وَسَــلَّمَا
وَآلِــهِ وَصَــحْبِهِ وَكَرَّمَــا

٤- وَبَعْــدُ: إِنَّ خَيْــرَ شَــيْءٍ انْــتَظَمْ
سِــيرَةُ خَيْــرِ مُرْسَــلٍ إِلَــى الأُمَــمْ

٥- وَخُلَفَائِــهِ الَّــذِينَ بَعْــدَهُ
الرَّاشِــدِينَ التَّــابِعِينَ قَــصْدَهُ

٦- نَظَمْتُهَــا فِــي غَايَــةِ اخْتِــصَارِ
مُــرْتَجِلًا لَعَــلَّ فِــي نَهَــارِ

٧- بِرَسْــمِ سُــلْطَانِ الْــوَرَى مُحَمَّــدِ
صَــاحِبِ شِــيرَازَ الرِّضَــى الْمُؤَيَّــدِ

٨- اسْــأَلُ رَبِّــي أَنْ يُعِــزَّ الــدِّينَا
بِــهِ وَيُهْلِــكَ الْعِــدَى الْبَاغِينَــا

٩- فَلَــيْسَ عِنْــدِي مِــنْ هَــدَايَا تَــصْلُحُ
سِــوَى دُعَــاءٍ لَــسْتُ عَنْــهُ أَبْــرَحُ[1]

١٠- وَهَــذِهِ هَدِيَّــةٌ إِلَيْــهِ
لِكَوْنِهَــا مَحْبُوبَــةً لَدَيْــهِ

١١- وَلَــيْسَ مِثْلَــهُ مُحِــبُّ الْعُلَمَــا
لأَنَّــهُ أَقْــدَارَهُمْ قَــدْ عَلِمَــا

---

(١) [١/١أ].

١٢- فَلْيَهْنِـــــهِ بِأَنَّـــــهُ مَنْـــــصُورُ

وَهُـــوَ فِـــي زُمْـــرَتِهِمْ مَحْـــشُورُ

١٣- سَـــمَّيْتُهَا تَفَـــاؤُلًا ذَاتَ الـــشِّفَا

فِـــي سِيرَةِ النَّبِـــيِّ ثُـــمَّ الْخُلَفَـــا

آخره:

٥١٦- وَالْحَمْـــدُ للهِ عَلَـــى أَنْ نَـــصَرَا

نَبِيَّـــهُ وَدِينَـــهُ وَأَظْهَـــرَا

٥١٧- صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا

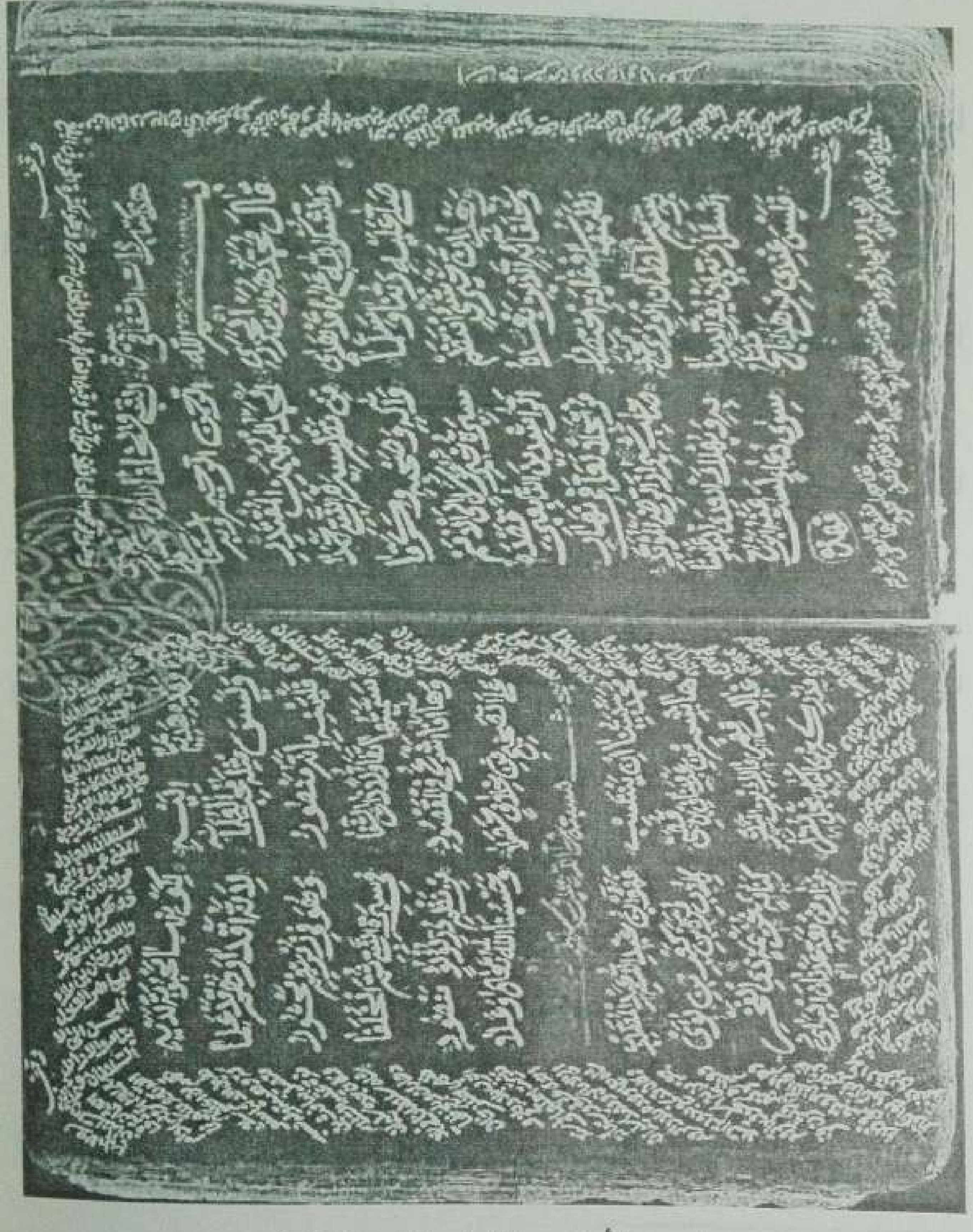
وَرَدَّ كَيْـــدَ مَـــنْ بَغَـــى وَسَـــلَّمَا

وقد رمزت لها برمز (ف).

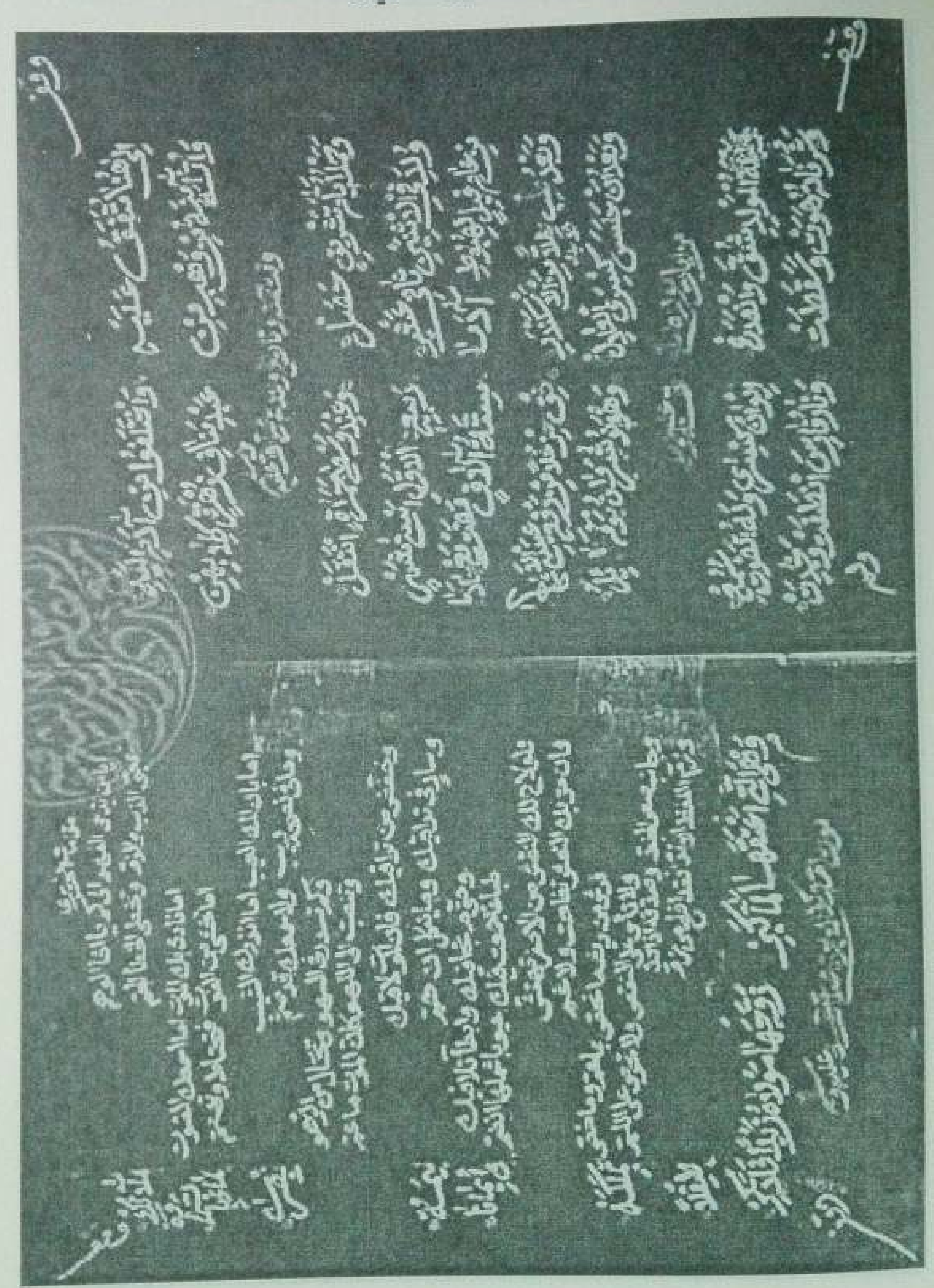
والنسخة الثانية: تقع في (٣٣) ورقة نسخت بتاريخ ١٢٥٨هـ ناسخها مجهول، ومقاسها (٣١.٧٥×٤٢.٣٣). من مخطوطات الشيخ حمدي السلفي. رمزت لها برمز (ح).

***

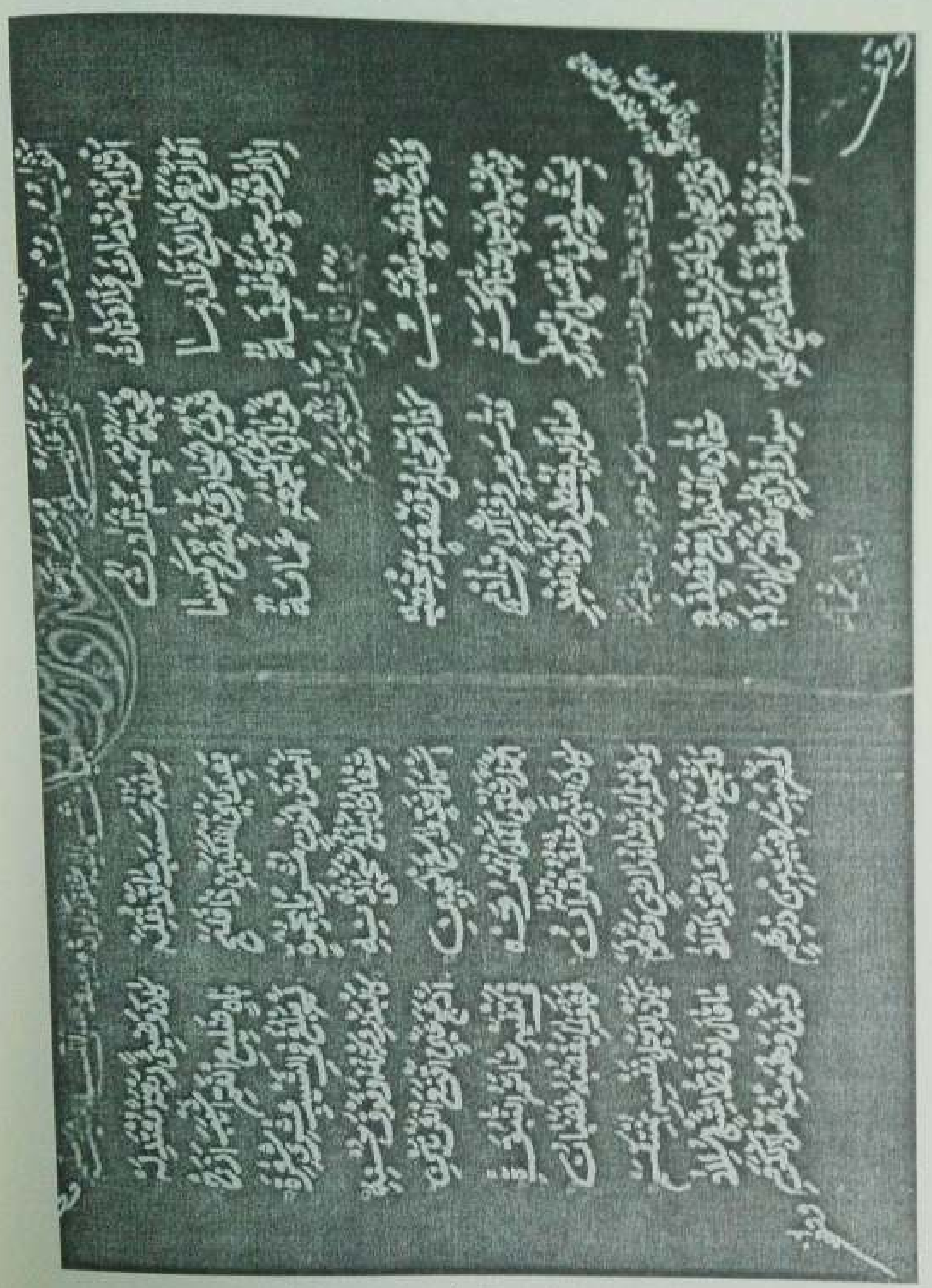
مصورات من المخطوط



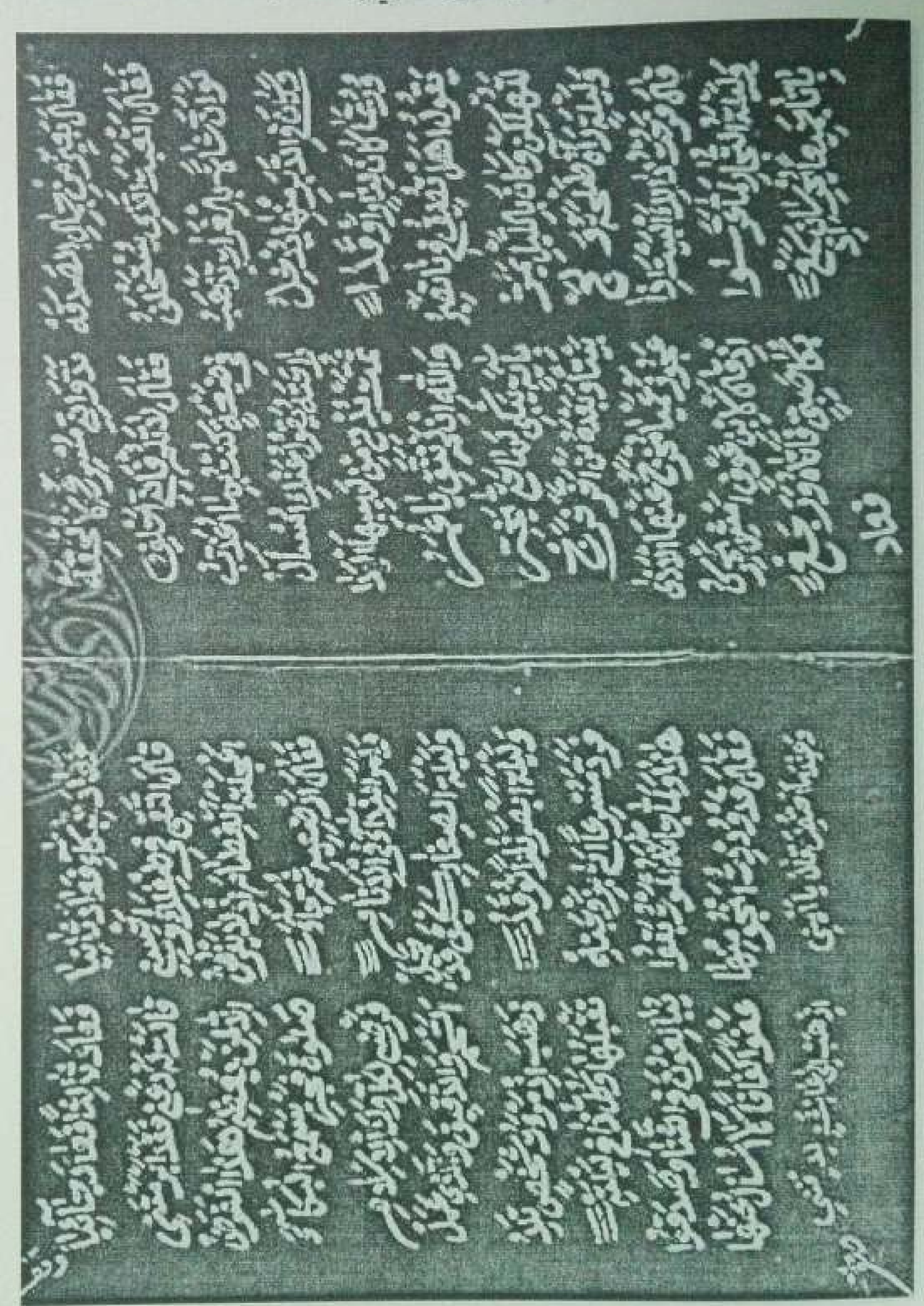
الورقة الأولى من المنظومة نسخة (ف)



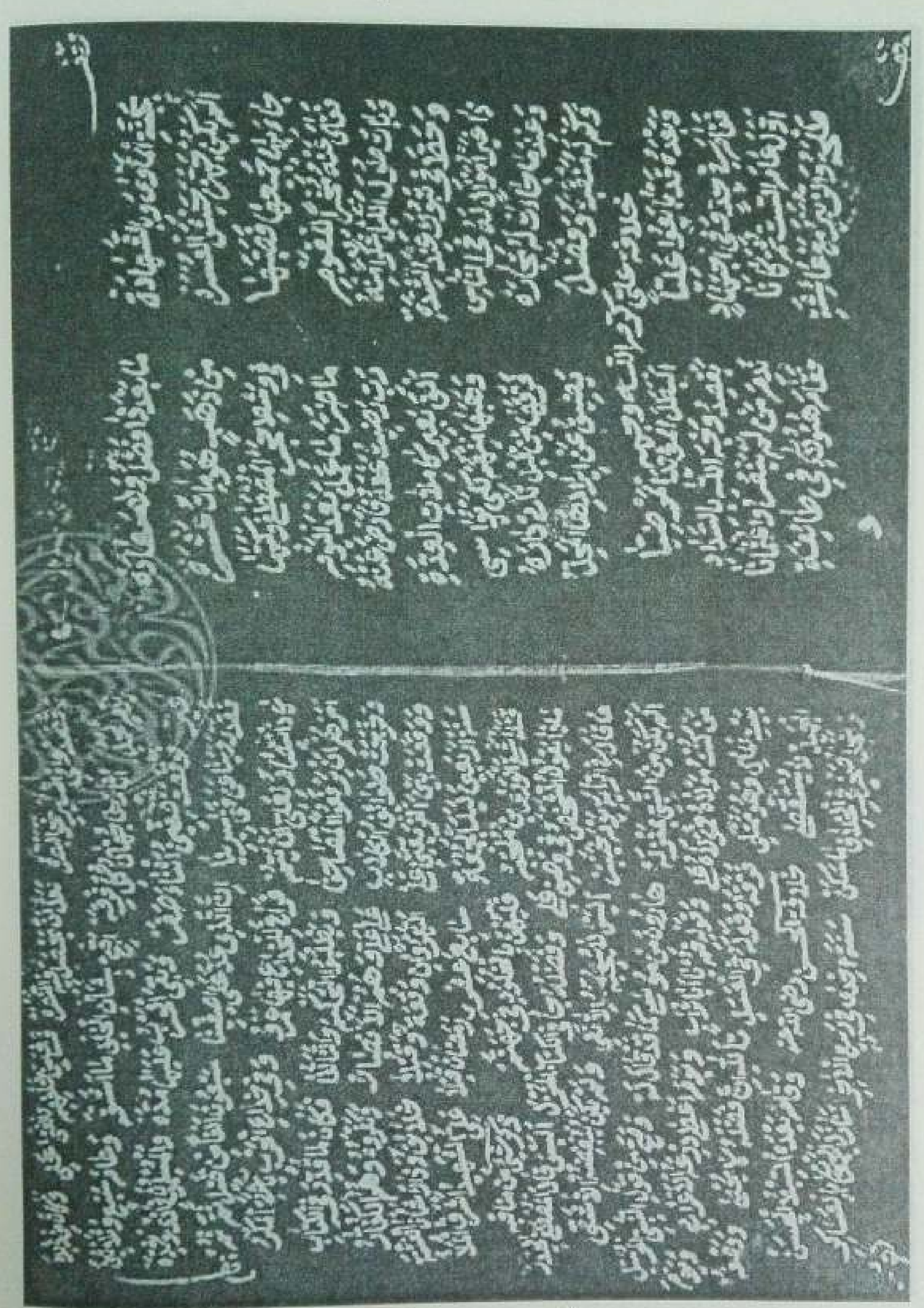
الورقة رقم (٢) من المنظومة نسخة (ف)



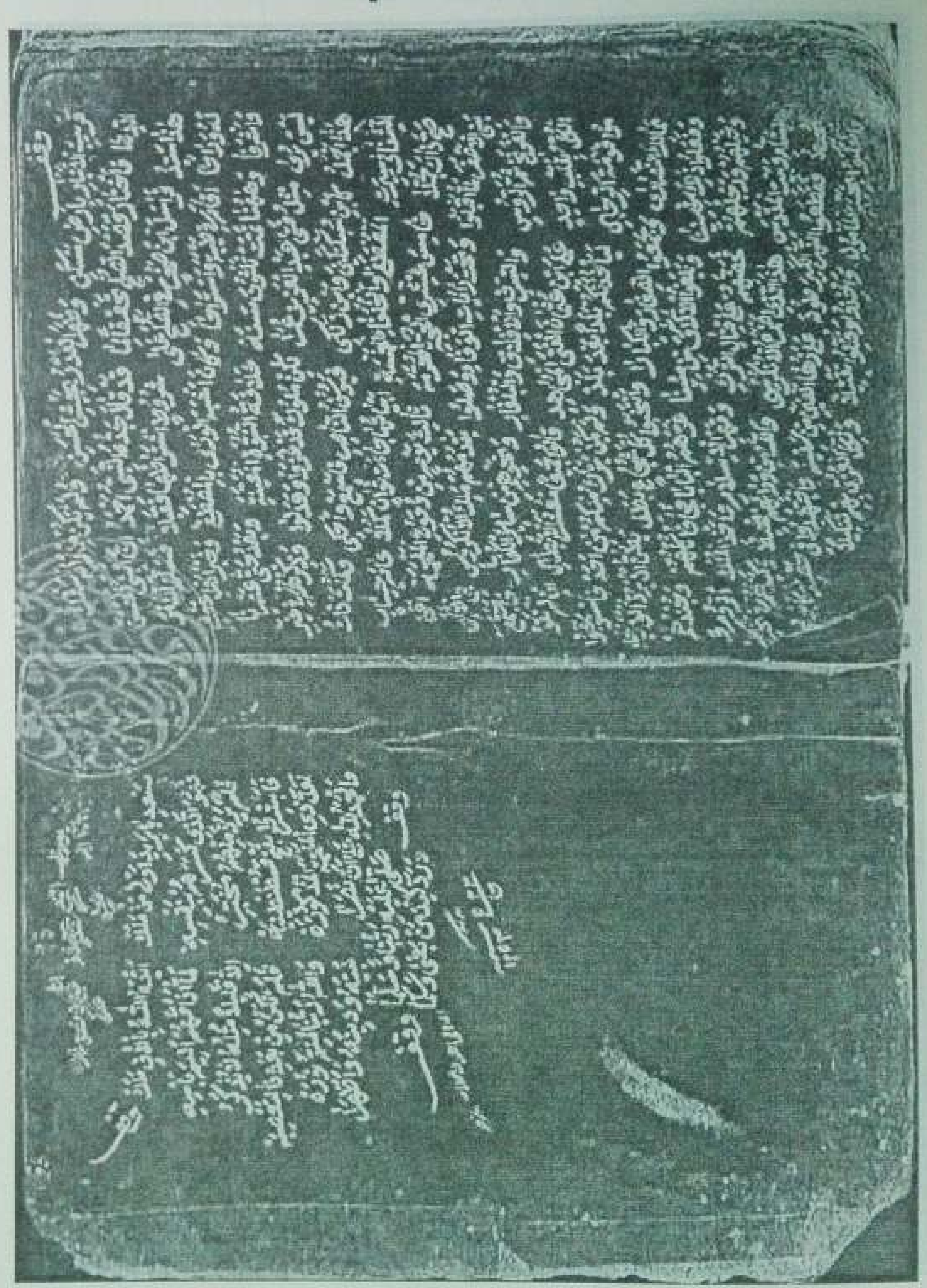
الورقة رقم (١٠) من المنظومة نسخة (ف)



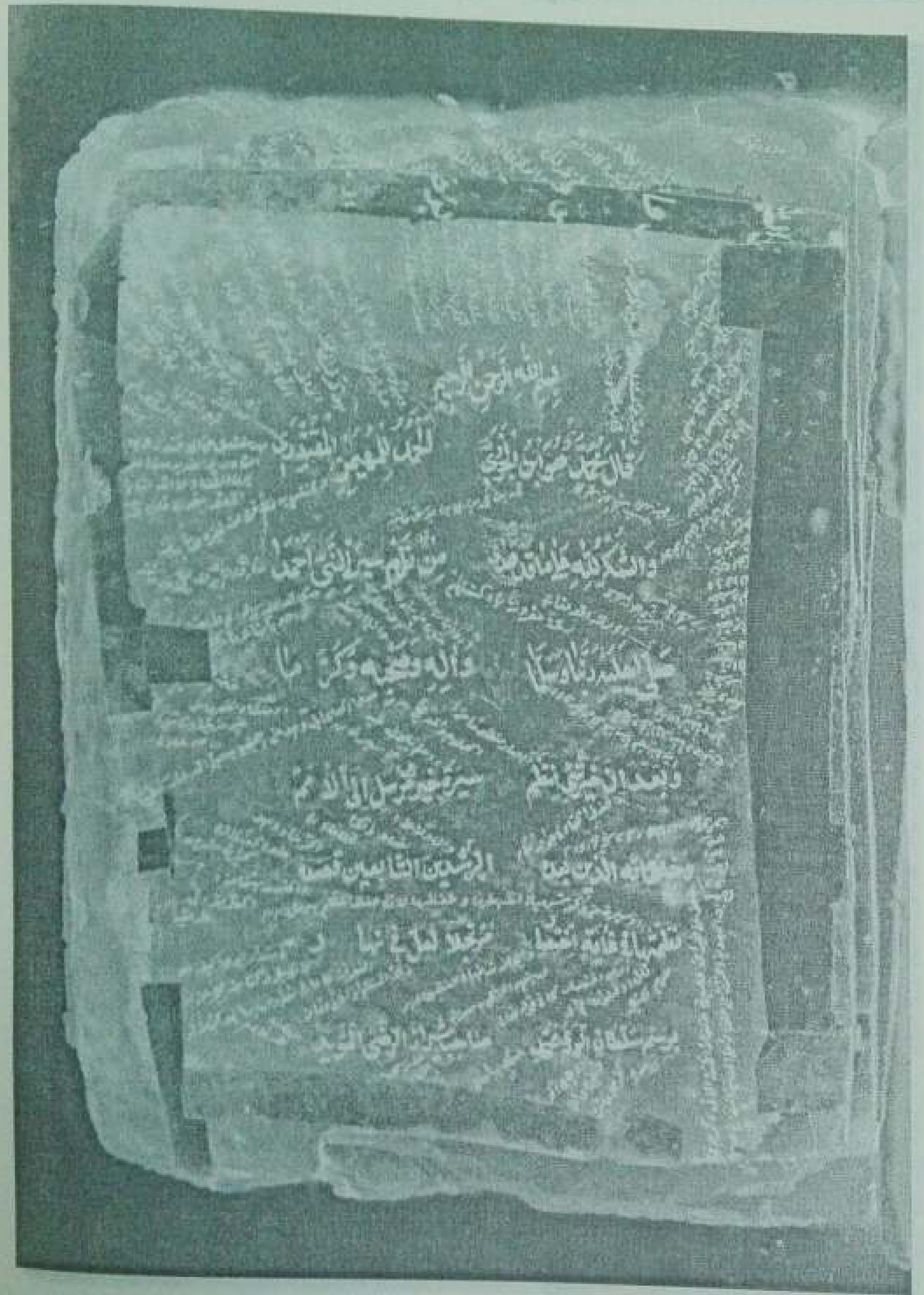
الورقة رقم (٢٠) من المنظومة نسخة (ف)



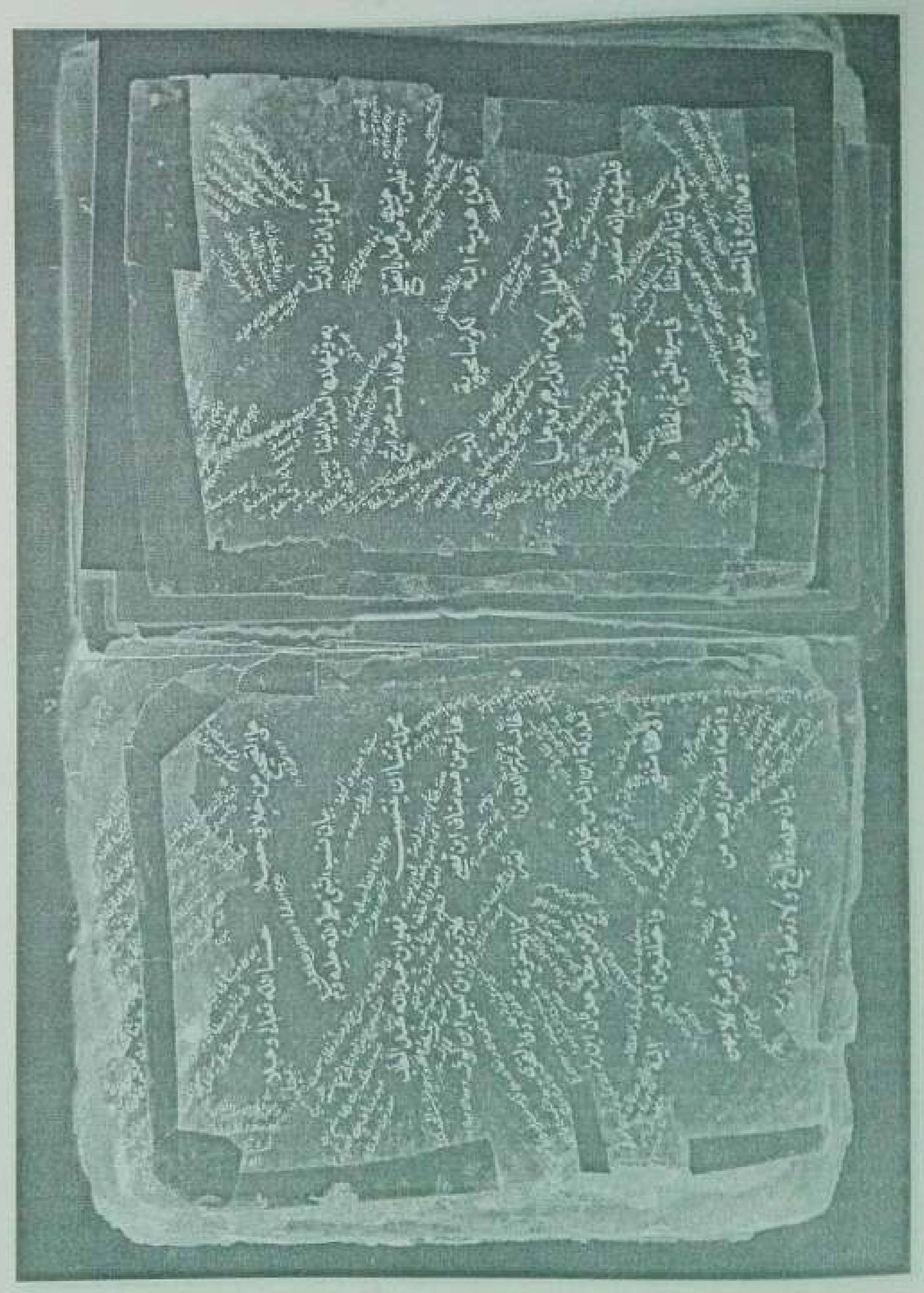
الورقة قبل الأخيرة من المنظومة نسخة (ف)



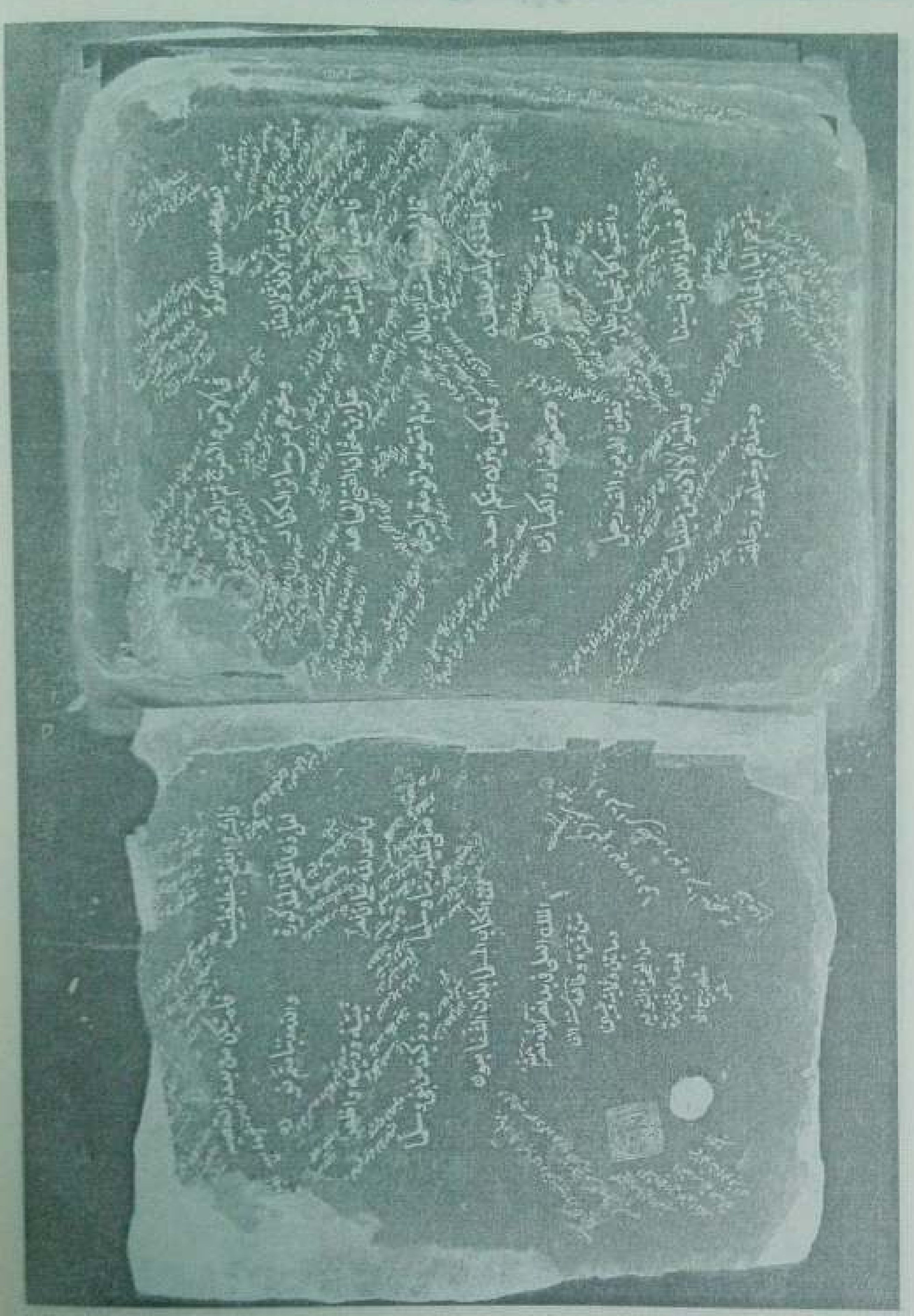
الورقة الأخيرة من المنظومة نسخة (ف)


بسم الله الرحمن الرحيم

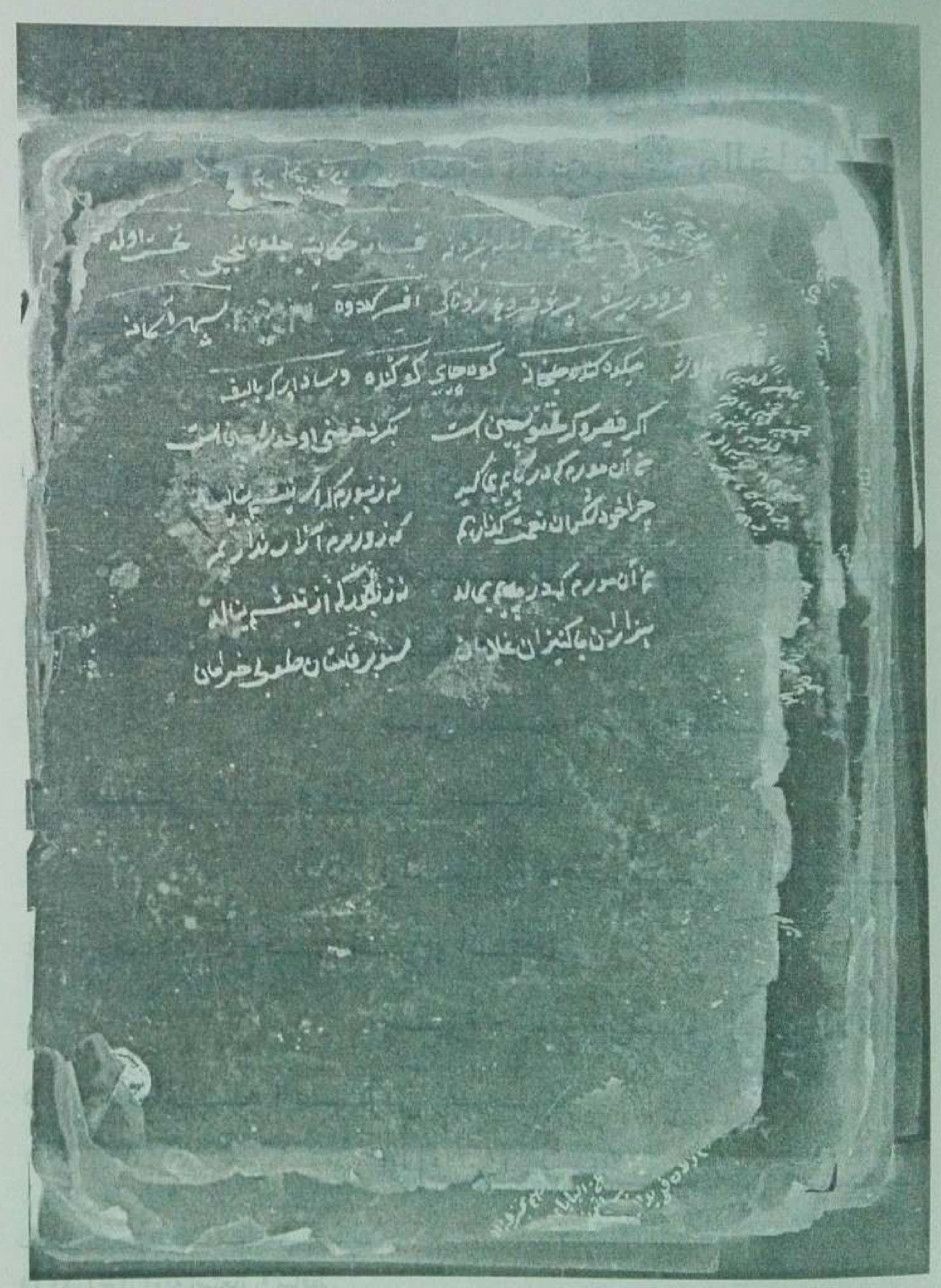
الورقة الأولى من المنظومة نسخة (ح)



الورقة رقم (٢) من المنظومة نسخة (ح)



الورقة قبل الأخيرة من المنظومة نسخة (ح)



الورقة الأخيرة من المنظومة نسخة (ح)

الباب الثاني: النص المحقق من نظم ذات الشفاء في سيرة النبي ﷺ والخلفاء

[مقدِّمة الناظم]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعاني[1]

١- قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِي
الْحَمْدُ لِلْمُهَيْمِنِ الْمُقْتَدِرِ[2]

٢- وَالشُّكْرُ للهِ عَلَى مَا قَدْ هَدَىٰ
مِنْ نَظْمِ سِيرَةِ النَّبِيّ أَحْمَدَا

٣- صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكَرَّمَا

٤- وَبَعْدُ: إِنَّ خَيْرَ شَيْءٍ انْتَظَمْ
سِيرَةُ خَيْرِ مُرْسَلٍ إِلَى الأُمَمْ

٥- وَخُلَفَائِهِ الَّذِينَ بَعْدَهُ
الرَّاشِدِينَ التَّابِعِينَ قَصْدَهُ

(١) في (ح): «وبه استعاني» ساقط.

(٢) في (ح): «المقتدري».

٦- نَظَمْتُهَا فِي غَايَةِ اخْتِصَارِ
مُرْتَجِلًا لَعَلَّ فِي نَهَارِ

٧- بِرَسْمِ سُلْطَانِ الْوَرَى مُحَمَّدِ
صَاحِبِ شِيرَازَ الرِّضَى الْمُؤَيَّدِ

٨- اسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُعِزَّ الدِّينَا[1]
بِهِ وَيُهْلِكَ الْعِدَى[2] الْبَاغِينَا

٩- فَلَيْسَ عِنْدِي مِنْ هَدَايَا تَصْلُحُ
سِوَى دُعَاءٍ لَسْتُ عَنْهُ أَبْرَحُ[3]

١٠- وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ إِلَيْهِ
لِكَوْنِهَا مَحْبُوبَةً لَدَيْهِ

١١- وَلَيْسَ مِثْلَهُ مُحِبُّ الْعُلَمَا
لأَنَّهُ أَقْدَارَهُمْ قَدْ عَلِمَا

١٢- فَلْيَهْنِهِ بِأَنَّهُ مَنْصُورُ
وَهُوَ فِي زُمْرَتِهِمْ مَحْشُورُ

---

(١) في (ح): «الدنيا».
(٢) في (ح): «العد».
(٣) [١/أ].

١٣- سَمَّيْتُهَا تَفَاؤُلًا (ذَاتَ الشِّفَا
فِي سِيرَةِ النَّبِيِّ ثُمَّ الْخُلَفَا)

١٤- وَهَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَقْصُودِ
مِنْ نَظْمِ دُرِّ لُؤْلُؤٍ مَنْضُودِ

١٥- عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ خِلَافٍ حَصَلَا
وَحَسْبُنَا اللهُ تَعَالَى وَعَلَا

بَحْثُ نِسْبَتِهِ ﷺ (١)

١٦- مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا إِنْ يَنْتَسِبْ
فَهْوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

١٧- هَاشِمِ مِنْ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيْ
كِلَابِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيْ

١٨- غَالِبِ فِهْرِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ
كِنَانَةٍ خُزَيْمَةٍ ذِي الْفَخْرِ (٢)

١٩- مُدْرِكَةِ بْنِ الْيَاسِ نَجْلِ مُضَرَا (٣)
نِزَارِ مِنْ مَعَدِّ عَدْنَانَ الْبَرَا (٤)

---

(١) في (ح): «بيان نسب النبي صلىٰ الله عليه وسلم».

(٢) في (ح): «الفخري».

(٣) في (ح): «مضر».

(٤) [٢/ب]. وفي (ح): «ابن البرا».

٢٠- إِلَـى هُنَـا مُتَّفَـقٌ عَلَيْـهِ
وَاخْتَلَفُـوا مِـنْ آدَمٍ إِلَيْـهِ

٢١- وَأُمُّـهُ آمِنَـةٌ مِـنْ وَهْـبِ مِـنْ
عَبْـدِ مَنَـافِ زُهْـرَةٍ كِلاَبِهِـنَّ

وَقْتُ[1] حَمْلِه وَتَارِيخُ وِلادَتِه ﷺ

٢٢- وَحَمْلُـهُ أَيَّـامَ تَـشْرِيقٍ حَـصَلْ
وَعِنْـدَ وُسْـطَى جَمَـرَاتٍ انْتَقَـلْ

٢٣- وُلِـدَ فِـي الاِثْنَيْنِ ثَـانِي عَـشْرِ
رَبِيـعِ الأَوَّلِ أَسْـنَى شَـهْرِ

٢٤- مِـنْ عَـامِ فِيـلٍ لِهُبُـوطِ آدَمَـا
سِتَّةُ آلاَفٍ مَضَتْ مَعْ (جَـ)ـادَ(مَـ)ـا

٢٥- وَبَعْـدُ (طِ)ـبْ (ظِ)ـلَا مِـنَ
(ثِـ)ـنْيِ (حُـ)ـزْ (عُـ)ـلَا[3] مِنْ رَفْعِ عِيسَى

٢٦- وَبَعْدَ أَنْ جَلَسَ كِسْرَى الْعَادِلُ
وَهْـوَ أَنُـو شُرْوَانَ[4] يَـوْمٍ زَائِـلُ

---

(١) في (ح): «بيان حمله».

(٢) في (ح): «الإسكندري».

(٣) استخدم الحافظ ابن الجزري في هذين البيتين حساب الجمل وتفصيلها على النحو التالي: (ج = ٣)، (م = ٤٠)، (ط = ٩)، (ظ = ٩٠٠)، (ث = ٥٠٠)، (ح = ٨)، (ع = ٧٠). وقد جعلت الخط عريض للكلمات التي أول رمز.

(٤) في (ح): «شروان».

مِنْ آيَاتِ مَوْلِدِهِ ﷺ

٢٧- وَلَيْلَـةُ الْمَوْلِـدِ شُـقَّ وَانْـصَدَعْ
إِيـوَانُ كِسْرَى وَلَـهُ[1] الـصَّوْتُ سُمِعْ

٢٨- وَشُـرُفَاتُهُ هَـوَتْ وَسَـقَطَتْ
وَنَـارُ فَـارِسَ انْطَفَـتْ[2] وَخَمَـدَتْ

٢٩- وَلَـمْ تَكُـنْ تُخْمَـدُ قَبْـلَ ذَلِـكْ
بِـأَلْفِ عَـامٍ وَارْتَقَـى[3] الْمَلَائِـكْ[4]

٣٠- مُبَـشِّرَاتٍ وَبُحَيْـرَ سَـاوَهْ
غَاضَـتْ وَفَـاضَ الْمَـاءُ بِالـسَّمَاوَهْ

٣١- وَأُمُّـهُ رَأَتْ بُعَيْـدَ الْبُـشْرَى
نُـورًا أَضَـا لَـهُ قُـصُورَ[5] بُـصْرَى

مَنْ أَرْضَعَهُ[6] ﷺ

٣٢- وَأَرْضَـعَتْهُ أَوَّلًا ثُوَيْبَـةْ
وَأَرْضَـعَتْهُ بَعْـدَهَا حَلِيمَـةْ

---

(١) في (ح): «ومنه».

(٢) في (ح): «انتفط».

(٣) في (ح): «ورتقل».

(٤) [٢/أ].

(٥) في (ح): «قصورا».

(٦) في (ح): «أرضعته».

٣٣- وَثَـمَّ شُـقَّ صَـدْرُهُ وَبَانَـا
حَـظُّ اللَّعِـينِ وَمُلِـي إِيمَانَـا

حَضَانَتُهُ وَمَوْتُ أَبِيهِ ﷺ

٣٤- وَحَـضَنَتْهُ أُمُّ أَيْمَـنْ بَرَكَـهْ
وَعَـنْ أَبِيـهِ انْتَقَلَـتْ بِالْمَلَكَـهْ

٣٥- وَهْـيَ الَّتِـي أَعْتَقَهَـا لَمَّـا كَبِـرْ
زَوَّجَهَـا مَـوْلَاهُ زَيْـدًا[1] فَـادَّكِرْ

٣٦- فَإِنَّـهُ مُـذْ مَـاتَ كَـانَ حَمْـلاَ
وَقِيـلَ لَمَّـا مَـاتَ كَـانَ طِفْـلاَ

مَوْتُ أُمِّهِ ﷺ وَكَفَالَةُ جَدِّهِ ثُمَّ عَمِّهِ[2] أَبِي طَالِبٍ[3]

٣٧- وَمَاتَـتْ امُّـهُ وَقَـدْ كَمُـلَ لَـهْ
أَرْبَـعُ أَوْ سِـتٌّ وَبَعْـدُ كَفَلَـهْ

٣٨- أَبُـو أَبِيـهِ ثُـمَّ مَـاتَ وَهْـوَ
ابْـنُ ثَمَـانٍ مَـعَ شَـهْرَيْنِ سَـوَى

---

(١) في (ح): «زيد».
(٢) في (ح): «عمه» ساقطة.
(٣) [٢/ ب].

وُصُولُهُ ﷺ إِلَى بُصْرَى وَقَوْلُ الرَّاهِبِ وَغَيْرِهِ

٣٩- وَعِنْدَمَا صَارَ لَهُ اثْنَا عَشْرَا
مَعْ عَمِّهِ رَاحَ لِأَرْضِ بُصْرَى

٤٠- فَحِينَمَا أَبْصَرَهُ بَحِيرَا
أَحْصَاهُ إِذْ كَانَ بِهِ خَبِيرَا

٤١- فَجَاءَهُ مُقَبِّلًا مِنْهُ الْيَدَا
وَقَالَ أَهْلًا بِالنَّبِيِّ أَحْمَدَا

٤٢- هَذَا رَسُولُ اللهِ مُجْلِي[1] الْغُمَّةْ
يَبْعَثُهُ لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةْ

٤٣- يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ مُذْ أَقْبَلْتُمْ
رَقَبْتُكُمْ حَتَّى هُنَا نَزَلْتُمْ

٤٤- لَمْ يَبْقَ مَا أَبْصِرُهُ مِنْ حَجَرِ
إِلَّا يَخِرُّ سَاجِدًا وَشَجَرِ

٤٥- وَلَيْسَ يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِي
وَإِنَّنَا نَجِدُهُ فِي الْكُتُبِ

---

(١) في (ح): «محلي».

٤٦- ثُمَّ نَهَاهُ عَنْ دُخُولِ الشَّامِ لاَ

تَغْتَالُــهُ يَهُودُهَـا فَيُقْــتَلاَ[١]

خُرُوجُهُ ﷺ إِلَى بُصْرَى ثَانِي مَرَّةٍ بِتِجَارَةِ خَدِيجَةَ مَعَ غُلاَمِهَا مَيْسَرَةَ

٤٧- ثُمَّ لِبُصْرَى رَاحَ ثَانِي مَرَّةِ

بِمَتْجَرٍ وَكَانَ مَعْ مَيْسَرَةِ

٤٨- عَبْدِ خَدِيجَةَ قُبَيْلَ تَنْكِحُهْ

بِمَالِهَا بِرِبْحِهَا وَتَرْبَحُهْ

٤٩- لَمَّا أَتَى نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةْ

بِالْقُرْبِ مِنْ صَوْمَعَةٍ مُنَصَّرَةْ

٥٠- فَقَالَ رَاهِبٌ بِهَا مَا يَنْزِلُ

أَيْ هَاهُنَا إِلاَّ نَبِيٌّ مُرْسَلُ

٥١- وَكَانَ مِنْ قَوْلِ الْغُلاَمِ مَيْسَرَةْ

كَانَ لَدَى الْحَرِّ وَعِنْدَ الْهَاجِرَةْ

٥٢- يَنْزِلُ مَنْ يُظِلُّهُ شَخْصَانِ

صَدَقَ مِنْ مَلاَئِكِ الرَّحْمَنِ

---

(١) [٣/أ].

زَوَاجُهُ ﷺ بِخَدِيجَةَ رضي الله عنها وَبُنْيَانُ الْكَعْبَةِ

٥٣- وَعِنْـــدَمَا رَدَّ تَزَوَّجَـــتْ بِـــهِ
وَعُمْـرُهُ خَمْـسٌ وَعِـشْرُونَ وَهِـي

٥٤- أَسَـــنُّ كَانَـــتْ بَـرَّةً وَمُحْـسِنَةْ
وَعِنْـــدَ خَمْـــسٍ وَثَلاَثِـــينَ سَـنَةْ

٥٥- بَنَتْ قُرَيْشُ الْبَيْتَ عِنْدَ مَشْهَدِهْ
وَوَضَـعَ الْحَجَـرَ فِيهَـا بِيَـدِهْ[1]

ذِكْرُ بِعْثَتِهِ ﷺ لِلأَنَامِ[2]

٥٦- وَعِنْـــدَمَا بَلَـــغَ أَرْبَعِينَـــا
بُعِـــثَ لِلأَنَـــامِ أَجْمَعِينَـــا

٥٧- فَجَاءَهُ جِبْرِيـلُ[3] فِي غَـارِ حِرَا
قَـالَ لَـهُ: اقْـرَأْ ثُـمَّ غُـطَّ فَقَـرَا

٥٨- مِـنْ أَوَّلِ الْقَلَـمِ ثُـمَّ جَـاءَ
خَدِيجَـةَ قَـالَ لَهَـا الأَنْبَـاءَ

---

(١) [٣/ ب].
(٢) في (ح): «مبعثه صلىٰ الله عليه وسلم».
(٣) في (ح): «جبرائيل».

٥٩- فَقَالَتَ ابْشِرْ لَسْتُ تُخْزَى أَبَدَا
لِمَا جَمَعْتَ مِنْ صِفَاتِ السُّعَدَا

٦٠- ثُمَّ تَوَجَّهَتْ بِهِ لِوَرَقَةْ
أَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى فَصَدَّقَهْ

٦١- فَقَالَ ذَا النَّامُوسُ جَا لِمُوسَى
وَسَائِرِ الرُّسُلِ حَتَّى عِيسَى

ذِكْرُ[١] أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِهِ ﷺ وَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ

٦٢- وَأَوَّلُ الْخَلْقِ اسْتَجَابَ لِلنَّبِي
خَدِيجَةُ الصِّدِّيقُ زَيْدٌ وَعَلِي

٦٣- وَبَعْدَ ذَا تَتَابَعَ الْوَحْيُ وَمَنْ
يُسْلِمُ وَالنَّبِيُّ لاَ يَدْعُو عَلَنْ[٢]

٦٤- عُثْمَانُ الزُّبَيْرُ وَابْنُ عَوْفِ
طَلْحَةُ سَعْدٌ آمِنُوا مِنْ خَوْفِ[٣]

---

(١) في (ح): «ذكر» ساقطة.

(٢) في (ف): وقع تأخير هذا البيت وتقدم الذي بعده عليه، واتبعت نسخة الشارح، وسقط من نسخة (ح).

(٣) [٤/أ]. والبيت ساقط من (ح).

٦٥- إِذْ آمَنُوا بِدَعْوَةِ الصِّدِّيقِ
كَذَا ابْنُ مَظْعُونٍ بِذَا الطَّرِيقِ[١]

٦٦- وَهُمْ عَلَى السِّرِّ بِدَارِ الأَرْقَمْ
حَتَّى اسْتَجَابَ عُمَرُ وَأَسْلَمْ

٦٧- وَأَصْبَحَ الإِسْلَامُ ظَاهِرًا وَمَا
عَلَى قُرَيْشٍ مِنْ فَرِيقٍ أَسْلَمَا

٦٨- فَعَابَ آلِهَتَهُمْ وَأَنْكَرُوا[٢]
وَعَذَّبُوا مِنْ صَحْبِهِ مَنْ قَدَرُوا

٦٩- فَأَذِنَ النَّبِيُّ حَتَّى هَاجَرُوا
لِلْحَبْشِ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا حَاصَرُوا

٧٠- هَاشِمَهُمْ مَعَ بَنِي الْمُطَّلِبِ
فِي الشِّعْبِ إِذْ سِتٌّ مَضَيْنَ لِلنَّبِي

٧١- فَمَكَثُوا ثَلَاثَةً وَفُرِجُوا
بَعْدَ النُّبُوَّةِ بِتِسْعٍ خَرَجُوا

مَوْتُ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَخَدِيجَةَ رضي الله عنها

٧٢- وَبَعْدَ سِتِّ أَشْهُرٍ مَاتَ أَبُو
طَالِبٍ الْعَمُّ الشَّفُوقُ الأَقْرَبُ

---

(١) البيت ساقط من (ح) أيضـًا.

(٢) في (ح): «فأنكروا».

٧٣- وَبَعْـدَ أَيَّـامٍ ثَلاَثَـةٍ مَـضَتْ
زَوْجَتُـهُ خَدِيجَـةٌ تُوفِّيَـتْ

ذِكْرُ[1] خُرُوجِهِ ﷺ لِلطَّائِفِ مُسْتَأْمِنًا وَإِسْلاَمُ الْجِنِّ

٧٤- وَظَهَـرَ الـضُّعْفُ فَـرَاحَ الطَّائِفَـا
فَلَـمْ يَجِـدْهُمْ يُؤْمِنُـونَ خَائِفَـا

٧٥- أَقَـامَ شَـهْرًا ثُـمَّ عَـادَ مَأْمَنَـهْ
وَعُمْـرُهُ إِحْـدَى وَخَمْـسُونَ سَـنَهْ[2]

٧٦- وَفِـي طَرِيقِـهِ أَتَـى فِـي نَخْلَـةْ
جِـنُّ نَـصِيبِينَ وَأَسْـلَمُوا لَـهْ

الْمِعْرَاجُ وَفَرْضُ الصَّلاَةِ

٧٧- وَبَعْـدَ تُـسْعِ أَشْـهُرٍ أَسْرِيَ بِـهْ
لِلْمَـسْجِدِ الأَقْـصَى وَكَـانَ مُنْتَبِـهْ

٧٨- عَلَـى الْبُـرَاقِ ثُـمَّ لِلـسَّبْعِ الْعُلَـى
ثُـمَّ إِلَـى سِـدْرَةِ أَعْلَـى الْمُنْتَهَـى

---

(١) في (ح): «ذكر» ساقطة.
(٢) [٤/ ب].

٧٩- وَكَـانَ[١] بَيْنَـهُ وَبَـيْنَ رَبِّـهِ
مَـا كَـانَ مِـنْ كَلاَمِـهِ وَقُرْبِـهِ

٨٠- وَفَـرَضَ اللهُ الـصَّلاَةَ ثَمَّـهْ
وَجَـاءَ جِبْرِيـلُ غَـدًا فَأَمَّـهْ

بَدْءُ إِسْلاَمِ الأَنْصَارِ أَوَّلا يَوْمَ الْعَقَبَةِ[٢]

٨١- وَكُلَّ مَوْسِمٍ يَجِيءُ كُلَّ حَيْ
يَعْـرِضُ نَفْـسَهُ لِيُـؤْوُهُ لِكَـيْ

٨٢- يُبَلِّـغَ عَـنْ إِلَهِـهِ الْكِتَابَـا
وَلَهُـمُ الْجَنَّـةُ فَاسْـتَجَابَا

٨٣- لَـهُ مِـنَ الأَنْـصَارِ يَـوْمَ الْعَقَبَـةْ
سِـتَّةٌ اوَّلَا بِـنَفْسٍ طَيِّبَـةْ

٨٤- ثُـمَّ أَتَـوْا بِـبَعْضِ مَـنْ قَـدْ أَسْـلَمَا
فَبَـايَعُوا وَطَلَبُـوا مُعَلِّمَـا

٨٥- فَرَاحَ مُـصْعَبٌ وَالإِسْلاَمُ اعْتَلَى
فِـي الأَوْسِ وَالْخَـزْرَجِ ثُـمَّ أَقْـبَلاَ

---

(١) في (ح): «فكان».

(٢) في (ح): «بَدْءُ إِسْلاَمِ الأَنْصَارِ أَوَّلا يَوْمَ الْعَقَبَةِ» ساقط.

٨٦- سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ بَايَعُوا النَّبِي
فَكَانَ إِذْنُ هِجْرَةٍ لِيَثْرِبِ[١]

ذِكْرُ هجرَتِه ﷺ منْ مكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ[٢]

٨٧- وَهَاجَرَ النَّبِيُّ لِلْمَدِينَةْ
وَعُمْرُهُ ثَلَاثٌ مَعْ خَمْسِينَهْ

٨٨- وَمَعَهُ الصِّدِّيقُ ثَانِي اثْنَيْنِ
فَنَزَلَا قُبَاءَ فِي الإِثْنَيْنِ

٨٩- وَخَرَجَ الْجُمْعَةَ جَاءَ يَثْرِبْ
عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ قَبْلَ الْمَغْرِبْ

٩٠- وَلَمْ يَزَلْ فِي بَيْتِهِ حَتَّى بَنَا
مَسْجِدَهُ الأَعْظَمَ ثُمَّ الْمَسْكَنَا

٩١- وَثَمَّتَ[٣] زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ
وَنَجْلِ زَيْدٍ الأَذَانَ قَدْ أُرِي

٩٢- وَاتَّخَذَ الْمِنْبَرَ وَالإِخَا حَصَلْ
وَفُرِضَ الزَّكَاةُ وَالْوَبَا انْتَقَلْ

---

(١) [٥/أ]. في (ح): «يثرب».
(٢) في (ح): «هجرة إلى المدينة».
(٣) في (ح): «وثم».

ذِكْرُ مَا كَانَ فِي سَنَةِ الاثْنَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ الْمُعَظَّمَةِ[(١)]

٩٣- فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ[(٢)] كَانَ فِي رَجَبْ
نَخْلَةُ وَالصَّوْمُ لِشَعْبَانَ وَجَبْ

٩٤- مَعْ قِبْلَةٍ ثُمَّ غَزَاةُ بَدْرِ
فِي رَمَضَانَ مَعْ زَكَاةِ الْفِطْرِ

٩٥- ثُمَّ بِشَوَّالِ الْبِنَا بِفَاطِمَةْ
وَعَائِشٍ وَقَيْنُقَاعِ الظَّالِمَةْ[(٣)]

ما كان سنة ثلاث[(٤)]

٩٦- سَنَتْ ثَلَاثٍ غَطَفَانُ وَأُحُدْ
وَحُرِّمَ الْخَمْرُ وَحَسَنٌ وُلِدْ

مَا كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ الْمُعَظَّمَةِ[(٥)]

٩٧- سَنَةَ أَرْبَعٍ بَنُو النَّضِيرِ ثُمْ
ذَاتُ الرِّقَاعِ وَالتَّيَمُّمُ وَثُمْ

٩٨- قَصْرُ الصَّلَاةِ ثُمَّ بَدْرُ الْمَوْعِدِ
وَوُلِدَ الْحُسَيْنُ خَيْرَ مَوْلِدِ

---

(١) في (ح): «ما كان سنة اثنين من الهجرة».

(٢) في (ح): «اثنين».

(٣) [٥/ ب].

(٤) في (ف): «ما كان سنة ثلاث» ساقط.

(٥) في (ح): «وما كان سنة أربع».

ما كان في سنة خمس[1]

٩٩- سَنَةَ خَمْسٍ غَزْوَةُ الْمُصْطَلِقِ
وَدُومَةُ الْجَنْدَلِ ثُمَّ الْخَنْدَقِ

١٠٠- عَقِيبَهَا كَانَتْ بَنُو قُرَيْظَتَا
كَذَا صَلاةُ الْخَوْفِ فِيهَا أُثْبِتَا

ما كان في سنة ست[2]

١٠١- سَنَةَ سِتِّ الإِفْكُ أَوْ قَبْلُ وَرَدْ
ثُمَّ بَنُو لِحْيَانَ ثُمَّ ذُو قَرَدْ

١٠٢- ثُمَّ الْحُدَيْبِيَّةُ[3] قُرْبَ مَكَّةِ
وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ وَسْطَ الْقَعْدَةِ

ما كان في سنة سبعٍ[4]

١٠٣- سَنَةَ سَبْعٍ خَيْبَرٍ وَادِي الْقُرَى
وَبَعَثَ النَّجَاشِي أَيْضًا جَعْفَرَا

١٠٤- وَكَانَ فِي الْقِعْدَةِ عُمْرَةُ الْقَضَا
قَضَوْا بِهَا عُمْرَتَهُمْ عَمَّا مَضَى

---

(١) في (ف): «ما كان سنة خمس» ساقط.
(٢) في (ف): «ما كان سنة ست» ساقط.
(٣) في (ح): «الحديبة».
(٤) في (ف): «ما كان سنة سبع» ساقط.

ما كان في سنة ثمانٍ[١]

١٠٥- سَنَتْ ثَمَانٍ كَانَ غَزْوُ مُؤْتَةَ
ثُمَّ حُنَيْنٍ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ[٢]

ما كان في سنة تسعٍ[٣]

١٠٦- سَنَةَ تِسْعٍ أَخْبَرَ الصَّادِقُ أَنْ
أَصْحَمَةَ النَّجَاشِي قَدْ مَاتَ إِذَنْ

١٠٧- صَلَّى عَلَيْهِ غَائِباً وَفِي رَجَبْ
تَبُوكَ وَالْحَجُّ بِهَا أَيْضاً وَجَبْ

ما كان في سنة عشرٍ[٤]

١٠٨- سَنَةَ عَشْرٍ حَجَّةُ الْوَدَاعِ
وَبَعْدَهَا الْوَفَاةُ بِالإِجْمَاعِ

تَعيِينُ وَفَاته ﷺ

١٠٩- ثَانِيَ عَشْرٍ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ
فَيَا لَهَا مُصِيبَةً لِمَنْ بُلِي

---

(١) في (ف): «ما كان سنة ثمان» ساقط.

(٢) [٦/أ].

(٣) في (ف): «ما كان سنة تسع» ساقط.

(٤) في (ف): «ما كان سنة عشر» ساقط.

١١٠- وَعِنْدَمَا احْتُضِرَ كَانَ يُدْخِلُ
فِي قَدَحِ الْمَا يَدَهُ وَيَجْعَلُ

١١١- يَمْسَحُ وَجْهَهُ يَقُولُ: رَبِّ إِنْ
لِلْمَوْتِ سَكْرَتٌ عَلَيْهَا فَأَعِنْ

١١٢- وَأَصْبَحَتْ بِمَوْتِهِ الْمَدِينَةْ
مُرْتَجَّةً وَزَالَتِ السَّكِينَةْ

١١٣- وَكَذَّبَتْ بِمَوْتِهِ فَرِيقُ
وَثَبَتَ الْعَبَّاسُ وَالصِّدِّيقُ[1]

١١٤- كُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ الأَثْوَابِ
بِيضٍ لِفَائِفٍ بِلاَ ارْتِيَابِ

١١٥- ثُمَّتَ أَفْذَاذًا عَلَيْهِ صُلِّيَا
وَكَانَ فِي مَوْضِعِهِ قَدْ سُجِّيَا

١١٦- وَقَبْرُهُ قَدْ حَفَرُوهُ لَحْدَا
وَأَطْبَقَ اللَّبْنَ تِسْعًا عُدَّا[2]

١١٧- وَذَاكَ كُلُّهُ بِبَيْتِ عَائِشَةْ
فَلْيَهْنِهَا مَيِّتَةً وَعَائِشَةْ

---

(١) في (ح) بعد لفظ (الصديق) يجود في وسط الصفحة عنوان ترجمته: «تكفينه صلى الله عليه وسلم».
(٢) [٦/ ب]. والبيت ساقط بكماله من (ح).

عَدَدُ غزوَاتِهِ وسَرِيَّاتِهِ[(١)]

١١٨- سَبْعٌ وَعِشْرُونَ غَزَاةً عُدَّ لَهْ
وَفَوْقَ خَمْسِينَ السَّرَايَا مُجْمَلَةْ

عُمْرَاتُهُ وحَجُّهُ[(٢)] ﷺ

١١٩- أَرْبَعًا اعْتَمَرَ وَالْحَجُّ أَحَدْ
مِنْ بَعْدِ هِجْرَةٍ وَقَبْلُ لاَ تُعَدْ

أَسْمَائُهُ ﷺ

١٢٠- أَسْمَاؤُهُ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ
وَالْحَاشِرُ الْمَاحِي الْمُقَفِّي أَحْمَدُ

١٢١- وَالْعَاقِبُ الدَّاعِي نَبِيُّ الْمَرْحَمَةْ
نَبِيُّ تَوْبَةٍ نَبِيُّ الْمَلْحَمَةْ

زَوْجَاتُهُ ﷺ

١٢٢- زَوْجَاتُهُ بَعْدَ خَدِيجٍ سَوْدَةُ
عَائِشَةٌ بِكْرًا فَقَطْ وَحَفْصَةُ

١٢٣- أُمُّ حَبِيبَةٍ وَهِنْدٌ زَيْنَبُ
صَفِيَّةٌ بِنْتُ حُيَيٍّ أَخْطَبُ

---

(١) في (ف): «عدد غزواته وسرياته» ساقط.

(٢) في (ح): «وحجاته».

١٢٤- كَـذَا جُوَيْرِيَّـةُ مَـعْ مَيْمُونَـةْ
عَـنْ تِـسْعِهِنَّ مَـاتَ بِالْمَدِينَـةْ

١٢٥- وَغَيْـرُهُنَّ مِـنْ نِـسَاءٍ عِـدَّةْ
كَزَيْنَـبِ الأُخْـرَى وَمَاتَـتْ عِنْـدَهْ

١٢٦- وَبِنْـتُ ضَـحَّاكٍ تُـسَمَّى فَاطِمَـةْ
فَاخْتَـارَتِ الـدُّنْيَا وَرَاحَـتْ رَاغِمَـةْ(١)

١٢٧- خَوْلَـةُ أَسْـمَاءُ إِسَـافِ غَالِيَـةْ
عَمْـرَةُ مَـعْ مُلَيْكَـةٍ ثَمَانِيَـةْ

أَوْلاَدُهُ ﷺ

١٢٨- أَوْلاَدُهُ الْقَاسِـمُ وَهْـوَ يُكْنَـى
بِـهِ وَعَبْـدُ اللهِ هَـذْيُ الأَبْنَـا

١٢٩- وَالطَّـاهِرُ الطَّيِّـبُ فَاسْـمُ الثَّـانِي
وَقِيـلَ بَـلْ سِـوَاهُ آخَـرَانِ

١٣٠- مَـاتُوا صِـغَارًا لَـمْ يَـرَوْا نُبُـوَّةْ
وَزَيْنَـبٌ فَاطِمَـةُ رُقَيَّـةْ

١٣١- وَأُمُّ كُلْثُـومَ وَكُلُّهُـمْ وَلَـدْ
خَدِيجَـةٍ بَعْـدَهُمْ لَـهُ وُلِـدْ

(١) [٧/أ].

١٣٢- آخِـرًا ابْـرَاهِيمَ مِـنْ سُـرِيَّهْ
وَتِلْكُـــمُ مَارِيَـــةُ الْقِبْطِيَّـــةْ

١٣٣- وَكُلُّهُـمْ قَـدْ مَـاتَ فِـي حَيَاتِـهِ
إلاَّ الْبَتُـــولُ فَـــإِلَى وَفَاتِـــهِ

أَعْمَامُهُ ﷺ

١٣٤- أَعْمَامُـهُ الْحَـارِثُ غَيْدَاقُ أَبُـو
طَالِـبَ جَحْـلُ عَبْـدُ كَعْبَـةٍ أَبُـو

١٣٥- لَهْـبٍ زُبَيْـرُ ضِـرَارُ قُـثَمُ
حَمْـــزَةُ أَسْـــلَمَ كَعَبَّاسِـــهِمُ

عَمَّاتُهُ ﷺ (١)

١٣٦- عَاتِكَــةُ الْبَيْـضَاءُ أَرْوَى بَـرَّةُ
أَمَيْمَـــةُ وَأَسْـــلَمَتْ صَـــفِيَّةُ

مَوَالِيهِ وَإِمَاؤُهُ ﷺ

١٣٧- أَمَّـا مَوَالِيـهِ فَزَيْـدٌ كَابْنِـهِ
أَسَـامَةُ ثُـمَّ سُـلَيْمٌ وَاكْنِـهِ

(١) [٧/ ب].

١٣٨- أَنَيْسَةُ رَبَاحُ مَعْ ثَوْبَانَا
يَسَارُ مَعْ رَافِعَ مَعْ شُقْرَانَا

١٣٩- صَالِحٌ اسْمُهُ وَأَسْلَمُ أَبُو
رَافِعِهِمْ كَابْنِ عُبَيْدٍ كُتِبُوا

١٤٠- فَضَالَةٌ كَذَا أَبُو مُوَيْهِبَةْ
كِرْكِرَةٌ وَمِدْعَمٌ قَدْ وَهَبَهْ

١٤١- طَهْمَانُ مَأْبُورُ هِشَامُ زَيْدُ
جَدُّ هِلَالٍ وَكَذَا عُبَيْدُ

١٤٢- أَبُو عَسِيبٍ أَحْمَرُ ثُمَّ أَبُو
وَافِدَ مَعْ سَفِينَةٍ كَذَا أَبُو

١٤٣- ضُمَيْرَةَ أَبُو عُبَيْدٍ سَنْدَرُ
حُنَيْنُ مَعْ أَبِي لُبَابَةَ اذْكُرُوا

١٤٤- ثُمَّ أَبُو هِنْدٍ كَذَا أَنْجَشَةُ
وَمِنْ إِمَائِهِ فَقُلْ مَيْمُونَةُ

١٤٥- رَيْحَانَةٌ بَرَكَةٌ وَسَلْمَى
مَارِيَةٌ وَخَضْرَةٌ وَرَضْوَى

ذِكْرُ خُدَّامِه ﷺ (١)

١٤٦- خُدَّامُــهُ أَنَــسٌ أَسْـمَا هِنْــدُ
رَبِيعَــــةٌ وَعُقْبَـــــةٌ وَسَــــعْدُ

١٤٧- مُهَــاجِرٌ كَــذَا بِــلَالٌ أَرْبَـدُ
هِــلَالُ مَــعْ أَيْمَــنُ ثُــمَّ الأَسْـوَدُ

حُرَّاسُهُ ﷺ

١٤٨- حُرَّاسُــهُ قَبْـلَ نُـزُولِ الْعِـصْمَةِ
فَــابْنُ مُعَــاذٍ يَــوْمَ بَــدْرٍ أَثْبِــتِ

١٤٩- بِأَحُــدٍ ذَكْــوَانُ ابْــنُ مَــسْلَمَةْ
بِالْخَنْــدَقِ الزُّبَيْــرُ كُــلٌّ عُلِمَــهْ

١٥٠- سَــعْدٌ وَعَبَّــادٌ بِيَــوْمِ خَيْبَــرَا
كَــذَا بِــلَالٌ كَــانَ فِــي وَادِي الْقُرَى

رُسُلُهُ إِلَى الملوك(٢) ﷺ

١٥١- رُسُــلُهُ فَــابْنُ أُمَيَّــةٍ إِلَــى
أَصْــحَمَةٍ وَدِحْيَــةٍ لِهِــرَقِلَا(٣)

---

(١) [٨/أ].

(٢) في (ف): «إلىٰ الملوك» ساقط.

(٣) في (ح): «بهرقلا».

١٥٢- وَابْـنُ حُذَافَـةٍ لِكِسْرَى خَرَجَـا
شُـجَاعُهُمْ لِلْحَـارِثِ الْغَـسَّانِ جَـا
١٥٣- وَحَاطِـبٌ رَاحَ إِلَـى الْمُقَـوْقِسِ
سَـلِيطُهُمْ لِهَـوْذَةَ فَلَـمْ يُـسِ[1]
١٥٤- وَعَمْـرُو عَـاصٍ لاِبْـنِ الْجُلَنْـدَى
لِلْمُنْـذِرِ الْعَـلاَ فَمَـا تَعَـدَّى
١٥٥- مُهَاجِرٌ لِلْحَارِثِ بْنِ الْحِمْيَرِي[2]
لِـيَمَنٍ مُعَـاذُهُمْ وَالأَشْـعَرِي[3]

كُتَّابُهُ ﷺ

١٥٦- كُتَّابُـهُ فَالْخُلَفَـاءُ الأَرْبَعَـةْ
أَبَـيٌّ مَـعْ زَيْـدٍ وَثَابِـتٌ مَعَـهْ
١٥٧- فَالْخَالِـدَانِ عَـامِرٌ مُعَاوِيَـةْ
طَلْحَـةُ وَالزُّبَيْـرُ عَمْـرٌو حَنْظَلَـةْ
١٥٨- مُغِيـرَةٌ أَرْقَـمُ وَابْـنُ الأَرْقَـمِ
كَـذَا الْجُهَيْمَـانُ حُذَيْفَـةُ اعْلَـمِ

---

(١) في (ح): «يسي».
(٢) في (ح): «حميري».
(٣) [٨/ ب].

أُمَرَاؤُهُ ﷺ

١٥٩- وَالأُمَـرَا بَـازَانُ كِـسْرَى وَابْنُـهُ
مُهَـاجِرٌ وَصَـخْرُ حَـرْبٍ وَابْنُـهُ

١٦٠- زِيَادُ وَابْنُ جَزْءٍ صِدِّيقُ عَلَى
حَجٍّ وَعُثْمَانُ أَبِي الْعَاصِ الْعُلَى

١٦١- عَتَّابُ مَعْ بُنَيْ سَعِيدٍ وَعَلِي
والأَشْعَرِي وَعَمْرُو عَاصٍ وَعَدِي

الَّذِي يَضْرِبُونَ أَعْنَاقَ الأَعْدَاءِ بِحَضْرَتِهِ ﷺ

١٦٢- وَضَارِبُوا عُنُقَ الْعِدَى بِحَضْرَتِهْ
عَلِـيٌّ وَالْمِقْـدَادُ وَابْـنُ عَمَّتِـهْ

١٦٣- زُبَيْرُ وَالضَّحَّاكُ وَابْنُ مَسْلَمَةْ
وَعَاصِـمُ بْـنُ ثَابِـتٍ مُنْتَظِمَـةْ

مُؤَذِّنُوهُ ﷺ

١٦٤- مُؤَذِّنُوهُ اعْـدُدْ بِـلاَلًا وَأَبَـا
مَحْـذُورَةٍ وَعَمْـرُو سَـعْدًا بِقُبَـا(١)

(١) [٩/أ].

مَبْحَثُ[1] دَوَابِّهِ ﷺ

١٦٥- وَخَيْلُهُ الْوَرْدُ لِزَازُ السَّكْبُ
مُرْتَجِزٌ مُلاَوِحٌ وَالضَّرِبُ

١٦٦- لِحِيفُ وَالضَّرِسُ ثُمَّ سَبْحَةُ
بِغَالُهُ فَدُلْدُلُ وَفِضَّةُ

١٦٧- أَيْلِيَّةُ وَمَا لَهُ حَمِيرُ
إلاَّ عَفِيرٌ وَكَذَا يَعْفُورُ

نَعَمُهُ ﷺ[2]

١٦٨- نَعَمُهُ مِنْ إِبِلٍ قَدْ مَلَكَا
عِشْرِينَ لِقْحَةً لَهَا قَدْ تَرَكَا

١٦٩- وَالنَّاقَةُ الْقَصْوَاءُ مَعْ مَهْرِيَّهْ
وَمِائَةُ الْغَنَمِ مَعْ شُوَيْهَةْ

مَبْحَثُ سِلاَحِهِ ﷺ[3]

١٧٠- سُيُوفُهُ الْمَأْثُورُ ذُو الْفِقَارِ
غُنِمَ مِنْ بَدْرٍ مَعَ الْبَتَّارِ

---

(١) في (ح): «مبحث» ساقطة.
(٢) في (ف): «نعمه صلىٰ الله عليه وسلم» ساقط.
(٣) في (ح): «سيوفه صلىٰ الله عليه وسلم».

١٧١- وَالْقُلَعِي وَالْحَتْفُ وَالرَّسُوبُ
وَمِخْذَمٌ وَالْعَضْبُ وَالْقَضِيبُ

١٧٢- قَسِيُّهُ سِتٌّ وَسَبْعُ أَدْرُعْ
ثَلَاثُ أَتْرَاسٍ رِمَاحٌ أَرْبَعُ

١٧٣- عَنَزَةٌ وَحَرْبَتَانِ جَعْبَةُ
وَمِغْفَرَانِ مِحْجَنٌ مِخْصَرَةُ

١٧٤- عَصَا قَضِيبٌ رَايَةٌ سَوْدَاءُ
مِنْطَقَةُ قَدْ فُضِّضَتْ لِوَاءُ[1]

أَثْوَابُهُ وَلِبْسُهُ ﷺ[2]

١٧٥- أَثْوَابُهُ مُذْ مَاتَ وَالأَثَاثُ
فَجُبَّةٌ خَمِيصَةٌ ثَلَاثُ

١٧٦- أَوْ أَرْبَعٌ لَوَاطِئًا قَلَانِسَا
ثَوْبٌ[3] صُحَارِيٌّ قَمِيصٌ وَكِسَا

١٧٧- إِزَارُ ثَوْباً حِبَرَةٌ مِلْحَفَةُ
ثَوْبَانِ يَوْمَ جُمُعَةٍ عِمَامَةُ

---

(١) [٩/ ب].
(٢) في (ح): «أثوابه ولبسه وأثاثه صلى الله عليه وسلم».
(٣) في (ح): «ثوبا».

مَبْحَثُ أَثَاثِهِ ﷺ (١)

١٧٨- وَقَدَحٌ بِفِضَّةٍ مُضَبَّبُ
كَذَا زُجَاجٌ قَصْعَةٌ وَمِخْضَبُ

١٧٩- مِنْ شَبَهٍ لِأَجْلِ حِنًّا وَكَتَمْ
مُدٌّ سَرِيرٌ وَفِرَاشٌ مِنْ أَدَمْ

١٨٠- بِحَشْوِ لِيفٍ مِغْسَلٌ مِنْ صُفْرِ
صَاعٌ بِهِ يُعْطِي زَكَاةَ الْفِطْرِ

١٨١- تَوْرٌ حِجَارٍ خَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ
خُفَّانِ وَالْمِنْدِيلُ مَعْ قَطِيفَةٍ

١٨٢- فِي رَبْعَةٍ فَمِشْطُ عَاجٍ مُكْحَلَةْ
سِوَاكُ مِرْآةٌ مِقَصٌّ كَانَ لَهُ(٢)

بَيَانُ صِفَتِهِ وَشَمَائِلِهِ وَخُلُقِهِ وَشِيَمِهِ ﷺ (٣)

١٨٣- صِفَتُهُ حَسَبَ مَا قَدْ نُقِلاَ
كَانَ وَضِيئًا رِبْعَةً مُعْتَدِلاَ

١٨٤- بَعِيدَ بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ذَا فَلَجْ
بَاهٍ ضَلِيعِ الْفَمِ أَشْنَبَ أَزَجْ

(١) في (ح): «مبحث أثاثه صلى الله عليه وسلم» ساقط.
(٢) [١٠/أ].
(٣) في (ح): «صفته صلى الله عليه وسلم».

١٨٥- أَبْيَضَ لَوْنٍ مُشْرَباً بِحُمْرَةِ
لَمْ يَبْلُغَنْ فِي الشَّيْبِ عِشْرِي شَعْرَةِ

١٨٦- شَعْرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَيْ أُذْنِهِ
كَالْبَدْرِ[1] وَجْهُهُ وَفَوْقَ حُسْنِهِ

١٨٧- أَسْهَلُ خَدٍّ وَاسِعُ الْجَبِينِ
أَدْعَجُ عَيْنٍ أَقْنَأُ الْعِرْنِينِ

١٨٨- أَجْمَلُ خَلْقٍ أَكْمَلُ الْمُرُوءَةِ
فِي كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوءَةِ

١٨٩- كَانَ النَّبِيُّ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ
فَهْوَ لِمَا يُغْضِبُهُ غَضْبَانُ

١٩٠- وَهْوَ لِمَا يَرْضَاهُ رَاضٍ وَهْوَ لَمْ
يَكُنْ لأَجْلِ نَفْسِهِ بِمُنْتَقِمْ

١٩١- وَأَشْجَعُ الْوَرَى وَأَجْوَدُ الْمَلاَ
مَا قَالَ لاَ قَطُّ لِشَيْءٍ سُئِلاَ

١٩٢- وَلَمْ يَبِتْ فِي بَيْتِهِ مِنْ دِرْهَمِ
وَكَيْفَ وَهْوَ مِنْهُ أَصْلُ الْكَرَمِ[2]

---

(١) في (ح): «كل بدر».
(٢) [١٠/ ب].

١٩٣- لَمْ يَدَّخِرْ شَيْئًا سِوَى لأَهْلِهِ
أَيْسَرَ مَا يَجِدُهُ مِنْ سَهْلِهِ

١٩٤- تَمْرًا شَعِيرًا ثُمَّ مِنْهُ يُؤْثِرُ
فَرُبَّمَا احْتَاجَ لِمَا يُدَّخَرُ

١٩٥- وَأَصْدَقُ النَّاسِ وَأَوْفَى ذِمَّةْ
أَهْنَى عَرِيكَةً وَأَعْلَى هِمَّةْ

١٩٦- أَجَلُّهُمْ أَشَدُّهُمْ حَيَاءَ
أَخْشَعُهُمْ أَعْظَمُهُمْ غَنَاءَ

١٩٧- أَعَفُّهُمْ أَشَدُّهُمْ إِكْرَامَا
لِصَحْبِهِ يَبْدَؤُهُمْ سَلاَمَا

١٩٨- لَمْ يَتَقَدَّمْ رُكْبَتَاهُ أَحَدَا
فِي مَجْلِسٍ وَمَنْ يَغِبْ تَفَقَّدَا

١٩٩- يَعُودَ مَنْ مَرِضَ مَنْ[1] غَابَ دَعَا
لَهُ وَمَنْ مَاتَ عَلَيْهِ اسْتَرْجَعَا

٢٠٠- وَمَنْ يَكُونُ ظَنَّ أَنَّهُ وَجَدْ
فِي نَفْسِهِ شَيْئاً لِبَيْتِهِ يَفِدْ

---

(١) في (ح): «ومن».

٢٠١- وَيَبْسُطُ[1] وَيَسْتَضِيفُ إِنْ يُضِفْ
يُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ مَعْ أَهْلِ الشَّرَفْ

٢٠٢- وَلَيْسَ يَطْوِي بِشْرَهُ عَنْ أَحَدِ
يَجِي جَمِيلًا مَنْ يَجِيءُ بِالرَّدِي

٢٠٣- يَقُولُ لاَ تَمْشُوا وَرَائِي وَاجْعَلُوا
ظَهْرِيَّ لِلأَمْلاَكِ أَيْ تَسْتَقْبِلُ[2]

٢٠٤- وَإِنْ يَكُنْ يَرْكَبُ لاَ يَدْعُو مَنْ
يَكُونُ مَاشٍ مَعَهُ أَوْ يَحْمِلَنْ

٢٠٥- فَإِنْ أَبَى قَالَ تَقَدَّمْنِي إِلَى
مَكَانَ مَا تُرِيدُ حَتَّى أَصِلاَ

٢٠٦- يَخْدِمُ مَنْ خَدَمَهُ لاَ يَعْتَلِي
عَلَى الْعَبِيدِ وَالإِمَا فِي مَأْكَلِ[3]

٢٠٧- وَأَمْرُهُ فِي الشَّاةِ إِذْ صَحَّ الْخَبَرْ
فِي جَمْعِهِ الْحَطَبَ وَهْوَ فِي السَّفَرْ

٢٠٨- كَذَاكَ حَيْثُ لِلصَّلاَةِ[4] نَزَلاَ
ثُمَّ أَتَى نَاقَتَهُ لِيَعْقِلاَ

---

(١) في (ح): «يبسط».
(٢) [١١/أ].
(٣) في (ح): «المأكل».
(٤) في (ح): «للصلاة حيث».

٢٠٩- وَكَــانَ لاَ يَجْلِـسُ أَوْ يَقُــومُ
إلاَّ عَلَــى ذِكْــرٍ وَذَا مَعْلُــومُ

٢١٠- وَكَانَ حَيْثُ مَا انْتَهَى إِلَى نَفَرْ
يَجْلِسُ حَيْثُ مَـا انْتَهَـى بِـهِ الْمَقَـرْ

٢١١- وَكَانَ يُعْطِي كُلَّ شَخْصٍ جَالَسَهْ
نَـصِيبَهُ بِـاللُّطْفِ وَالْمُؤَانَـسَةْ

٢١٢- وَكَـانَ لاَ يَقُـومُ أَنْ يَقْعُـدْ أَحَـدْ
إِلَيْـهِ حَتَّـى يَـنْهَضَ الَّـذِي قَعَـدْ

٢١٣- وَإِنْ طَـرَا أَمْـرٌ لَدَيْـهِ اسْـتَأْذَنَا
وَفِـي أُمُـورِهِ يَـرَى التَّيَامُنَـا

٢١٤- وَعِنْـدَ خَلْعِـهِ الْيَـسَارَ أَوَّلاَ
جُلُوسُـهُ أَكْثَـرُهُ مُـسْتَقْبِلاَ(١)

٢١٥- وَكَــانَ لاَ يُقَـابِلَنَّ أَحَـدَا
بِمَـا لَـهُ يُكْـرَهُ وَقْتـاً أَبَـدَا

٢١٦- وَلَـمْ يَكُـنْ مُحْتَقِـرًا فَقِيـرًا
لِفَقْـرِهِ وَإِنْ يَكُـنْ صَـغِيرًا

٢١٧- وَلَـمْ يُعَظِّـمْ ذَا غِنًـى لِمُلْكِـهِ
وَلاَ يَهَـابُ مَالِكـاً لِمُلْكِـهِ

---

(١) [١١/ب].

٢١٨- وَلَمْ يَعِبْ شَيْئاً مِنَ الطَّعَامِ
وَيَبْسُطُ الضُّيُوفَ بِالإِكْرَامِ

٢١٩- وَيَحْفَظُ الْجِيرَانَ بِالإِنْعَامِ
وَأَكْثَرَ النَّاسِ مِنِ ابْتِسَامِ

٢٢٠- وَلَمْ يَكُنْ يَمْضِي إِلَيْهِمْ سَاعَةْ
فِي غَيْرِ مَا للهِ فِيهِ طَاعَةْ

٢٢١- وَلَمْ يُخَيَّرْ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مَعَا
إِلاَّ وَيَخْتَارُ الأَخَفَّ الأَطْوَعَا

٢٢٢- يَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ
وَيَرْكَبُ الْفَرَسَ ثُمَّ بَغْلَهُ[1]

٢٢٣- كَذَا الْحِمَارُ وَوَرَاءَهُ يُرْدِفُ
عَبْدًا صَبِيًّا غَيْرَهُ لاَ يَأْنَفُ

٢٢٤- لِصَدْرِهِ مِنَ الْبُكَاءِ يُسْمَعُ
لَدَى صَلاَتِهِ أَزِيزٌ يُقْطَعُ

٢٢٥- يَصُومُ الاِثْنَيْنِ مَعَ الْخَمِيسِ مَعْ
بِيضٍ وَعَاشُرَا وَغَالِبَ الْجُمَعْ[2]

---

(١) في (ح): «البغلة».
(٢) [١٢/أ].

٢٢٦- تَنَامُ عَيْنُـهُ وَعَـيْنُ قَلْبِـهِ
يَقِظَـةٌ يَنْظُـرُ وَحْـيَ رَبِّـهِ

٢٢٧- يَـنْفُخُ إِنْ نَـامَ وَلاَ يَغِـطُّ
وَلَـمْ يَـنَمْ جَمِيـعَ لَيْـلٍ قَـطُّ

٢٢٨- بَـلْ قَـائِمٌ حَتَّـى تَـوَرَّمَ الْقَـدَمْ
لَكِـنَّ كُـلَّ اللَّيْـلِ لَـمْ يَكُـنْ يَقُـمْ

٢٢٩- وَلَـمْ يَكُـنْ لِلـصَّدَقَاتِ يَأْكُـلُ
أَمَّـا الْهَدِيَّـةُ فَكَـانَ يَقْبَـلُ

٢٣٠- لَكِـنْ يُكَـافِي رَبَّهَـا عَلَيْهَـا
مَـعْ عَـدَمِ احْتِيَاجِـهِ إِلَيْهَـا

٢٣١- وَكَانَ يَعْصِبُ عَلَى الْبَطْنِ الْحَجَرْ
جُوعـاً لِيَقْتَـدِي بِفِعْلِـهِ الْبَـشَرْ

٢٣٢- هَـذَا وَقَـدْ جَـاءَتْ لَـهُ مَفَـاتِحُ
خَـزَائِنُ الأَرْضِ وَذَاكَ وَاضِـحُ

٢٣٣- وَأَكَـلَ الـدَّجَاجَ وَالْحُبَـارَى
وَالْخُبْـزَ بِالْخَـلِّ وَقَـدْ أَشَـارَى

٢٣٤- فِـي قَوْلِـهِ: نِعْـمَ الإِدَامُ الْخَـلُّ
وَبِالأَصَـابِعِ الـثَّلاَثِ الأَكْـلُ

٢٣٥- وَأَكَــلَ الْبِطِّــيخَ وِالْقِثَّــاءَ
بِرُطَــبٍ وَاتَّبَــعَ الــدُّبَّاءَ

٢٣٦- وَكَانَ لِلْحَلْوَى يُحِبُّ وَالْعَسَلْ
كَـذَا ذِرَاعَ الـشَّاةِ حَتَّـى قَـدْ أَكَـلْ[1]

٢٣٧- وَالتَّمْـرُ بِالزُّبْدِ وَيَشْرَبُ اللَّـبَنْ
أَحَــبَّ لِبْــسِهِ حُبَيْــرَاتُ الْـيَمَنْ

٢٣٨- وَلَـبِسَ الْكِتَّـانَ ثُـمَّ الـصُّوفَا
أَحْيَانَــهُ وَانْتَعَــلَ الْمَخْــصُوفَا

٢٣٩- أَحَـبُّ ثَـوْبٍ عِنْـدَهُ الْقَمِـيصُ
وَالْبِـيضُ وَالْخُـضْرُ هُمَـا خُـصُوصُ

٢٤٠- وَيَلْبَسُ الْخَاتَمَ يُمْنَى الْخِنْصِرِ
وَرُبَّمَــا لَبِـسَهُ فِــي الأَيْــسَرِ

٢٤١- وَرُبَّمَــا رَبَــطَ خَيْطــاً فِيــهِ
لأَجْــلِ ذِكْــرِ حَاجَــةٍ تَغْنِيــهِ

٢٤٢- كَـانَ يُحِـبُّ الطِّيـبَ وَالنِّـسَاءَ
وَطِيبُــهُ الْمِــسْكُ إِذَا مَــا شَــاءَ

٢٤٣- لاَ يَتْـرُكُ الثِّيَـابَ مِـنْ بُخُـورِ
بُخُـورُهُ الْعُـودُ مَـعَ الْكَـافُورِ

(١) [١٢/ب].

٢٤٤- يُوَاظِبُ الْكُحْلَ بِكُحْلِ الإِثْمِدِ
وَيُكْثِرُ الدَّهْنَ بِرَأْسٍ وَيَدِ

٢٤٥- لاَ يَتْرُكُ السِّوَاكَ عِنْدَ نَوْمِهِ
وَبَعْدَ هَبَّةٍ وَعِنْدَ قَوْمِهِ

٢٤٦- يَمْزَحُ لَكِنْ لاَ يَقُولُ إِلاَّ
حَقًّا وَكَمْ مَنْقَبَةٍ وَفَضْلاَ

[ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ ﷺ]

٢٤٧- مِنْ مُعْجِزَاتِهِ أَتَى الْقُرْآنُ
أَعْظِمْ بِهِ فَإِنَّهُ بُرْهَانُ[1]

٢٤٨- وَشُقَّ صَدْرُهُ كَذَا انْشَقَّ الْقَمَرْ
لَهُ بِلاَ شَكٍّ وَقَدْ رَأَى الْبَشَرْ

٢٤٩- إِخْبَارُهُ عَنْ شَأْنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
وَالْعِيرِ وَهْوَ حَاضِرٌ فِي الْمَجْلِسِ

٢٥٠- وَمِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاقَدَ الْمَلاَ
وَكُلُّهُمْ حَلَفَ أَنْ سَيُقْتَلاَ

٢٥١- فَعِنْدَمَا بَدَا لَهُمْ وَخَرَجَا
لَمْ يَرْفَعُ الرُّءُوسَ حَتَّى دَرَجَا

---

(١) [١٣/أ].

٢٥٢- قَـامَ عَلَـيْهِمْ يَـذُرُّ التُّرْبَـا
وَقَـالَ: شَـاهَتِ الْوُجُـوهُ حَـصْبَا

٢٥٣- فَمَـا أَصَـابَ رَجُـلًا بِـذَرِّ
إِلاَّ ارْتَمَـى بِالْقَتْـلِ يَـوْمَ بَـدْرِ

٢٥٤- كَـذَاكَ مَا رَمَـى بِـهِ فِي يَـوْمِ
حُنَـيْنَ مِـنْ تُـرْبٍ وُجُـوهَ الْقَـوْمِ

٢٥٥- كَـذَاكَ فِي الْغَارِ نَسِيجَ الْعَنْكَبَا
وَمَـا دَهَـى سُـرَاقَةً إِذْ طَلَبَـا

٢٥٦- وَمَـسْحُهُ ظَهْرَ عَنَاقٍ مَا بَنَـا
قَـطُّ بِهَـا فَحْـلٌ فَـدَرَّتْ لَبَنَـا

٢٥٧- وَشَـاةُ أُمِّ مَعْبَـدٍ وَمَـا دَعَـا
لِعُمَـرٍ وَعِـزِّ الإِسْـلاَمِ مَعَـا

٢٥٨- وَلِعَلِـيِّ مَـا أَتَـى مِـنْ تَفْلَتِـهْ
لِعَيْنِـهِ فَبَرِئَـتْ مِـنْ سَـاعَتِهْ

٢٥٩- وَالْعَـيْنُ مِـنْ قَتَـادَةٍ فِـي رَدِّهِ
لَهَـا وَقَـدْ سَالَتْ بِوَسْـطِ خَدِّهِ[1]

(١) [١٣/ ب].

٢٦٠- وَلابْـنِ عَبَّـاسٍ دَعَـا بِالْفِقْـهِ
وَغَيْـرِهِ فَهَـلْ لَـهُ مِـنْ شِـبْهِ

٢٦١- وَإِذْ دَعَـا لأَنَـسٍ بِـالْعُمْرِ
وَمَالِـهِ وَوُلْـدِهِ بِـالْكُثْرِ

٢٦٢- كَـذَا لِجَـابِرٍ وَشَـأْنِ جَمَلِـهْ
وَتَمْـرِهِ وَمَـا وَفَـى مِـنْ قِبَلِـهْ

٢٦٣- وَعِنْـدمَا اسْتَسْقَى سُـقُوا
مِـنْ بَعْـدِ أَسْبُوعٍ مَـضَى فَأَصْـحَى

٢٦٤- وَابْـنِ أَبِـي لَهْـبٍ مِـنَ الـدُّعَاءِ
أَكَلَـهُ الأَسَـدُ بِالزَّرْقَـاءِ

٢٦٥- وَإِذْ دَعَـا إِلَيْـهِ تِلْـكَ السَّمُرَهْ
فَـشَهِدَتْ بِـصِدْقِهِ مُبْتَـدِرَهْ

٢٦٦- وَأَمَـرَ الْعِـذْقَ فَجَـاءَ وَقَعَـدْ
صِـدْقًا لَـهُ وَرَدَّهُ بَعْـدُ فَـرُدْ

٢٦٧- وَأَمَـرَ اثْنَتَـيْنِ مِـنْ بَيْـنِ الـشَّجَرْ
فَاجْتَمَعَـا وَافْتَرَقَـا كَمَـا أَمَـرْ

٢٦٨- وَأَمَـرَ الـنَّخْلاَتِ فَاجْتَمَعْنَـا
حَتَّـى قَـضَى حَاجَتَـهُ فَعُـدْنَا

٢٦٩- وَنَامَ فِي يَوْمٍ فَجَاءَتْ شَجَرَتْ
فِي الأَرْضِ قَامَتْ عِنْدَهُ فَذَكَرَتْ

٢٧٠- مِنْ بَعْدِمَا اسْتَيْقَظَ قَالَ تِلْكُمُ
شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ تُسَلِّمُ[1]

٢٧١- وَسَلَّمَتْ أَيْضًا عَلَيْهِ الشَّجَرُ
لَيَالِيَ الْبَعْثِ كَذَاكَ الْحَجَرُ

٢٧٢- وَاذْكُرْ سِوَادَ قَارِبٍ فِي قِصَّتِهْ
وَشَهِدَ الضَّبُّ عَلَى نُبُوَّتِهْ

٢٧٣- وَالْجِذْعُ حَنَّ نَحْوَهُ وَسَبَّحَا
فِي كَفِّهِ الْحَصَا كَمَا قَدْ صُحِّحَا

٢٧٤- كَذَا الطَّعَامُ وَشَكَى الْبَعِيرُ
إِلَيْهِ وَالآخَرُ إِذْ يَسِيرُ

٢٧٥- وَالآخَرَانِ سَجَدَا وَصُحِّحَا
تَبَادُرُ الْبُدْنِ لَهُ أَنْ تُذْبَحَا

٢٧٦- وَسَأَلَتْهُ ظَبْيَةٌ رَفْعَ الأَذَى
وَأَخْبَرَتْهُ الشَّاةُ بِالسُّمِّ إِذَا

---

(١) [١٤/أ].

٢٧٧- وَعَــنْ مَـصَارِعِ الْعَـدُوِّ أَخْبَـرَا
فِـي يَـوْمِ بَـدْرٍ فَكَمَـا قَـالَ جَـرَى
٢٧٨- وَأَنَّ مِـنْ أُمَّتِـهِ يَغْـزُونَ فِـي
بَحْـرٍ وَمِـنْهُمْ بِنْـتُ مِلْحَـانَ تَفِـي
٢٧٩- وَإِنَّ عُثْمَــانَ تُـصِيبُهُ بَــلاَ
فَجَـا كَمَـا قَـالَ وَفِيـهِ قُـتِلاَ
٢٨٠- كَـذَاكَ فِـي لَيْلَـةِ قَتْلِ الْعَنْسِي
وَبِالَّــذِي يَقْتُلُــهُ مِــنْ إِنْــسِ
٢٨١- وَأَخْبَــرَ النَّبِــيُّ بِالــشَّهَادَهْ
جَمَاعَــةً فَرُزِقُــوا الــسَّعَادَهْ[1]
٢٨٢- كَثَابِــتٍ وَعُمَــرٍ بِــالنَّصِّ
فَعِنْــدَمَا[2] بَلَغَــهُ عَــنْ شَــخْصِ
٢٨٣- بِأَنَّــهُ ارْتَــدَّ وَمَــاتَ قَــالَ إِنْ
الأَرْضَ لاَ تَقْبَلُــهُ فَمَــا دُفِــنْ
٢٨٤- إِلاَّ وَأَلْقَتْــهُ وَقَــالَ وَقْتَــا
لآكِــلِ الــشِّمَالِ لاَ اسْــتَطَعْتَا

---

(١) [١٤/ ب].
(٢) في (ح): «وعندما».

٢٨٥- فَمَا اسْتَطَاعَ بَعْدَهَا رَفْعَ يَدِهْ
وَلاَ يَمُدُّهَا لِنَحْوِ جَسَدِهْ

٢٨٦- وَدَخَلَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ عَامَا[1]
الْفَتْحِ لِمَّا أَنْ رَأَى الأَصْنَامَا[2]

٢٨٧- وَمَعَهُ ذَاكَ الْقَضِيبُ وَهُوَا
إِذَا أَشَارَ نَحْوَ وَاحِدٍ هَوَا

٢٨٨- وَالصَّخْرَةُ الَّتِي عَصَتْ بِالْخَنْدَقِ
عَلَى الْمَعَاوِلِ وَلَمْ تَنْفَلِقِ

٢٨٩- فَعِنْدَمَا ضَرَبَهَا النَّبِيُّ
صَارَتْ كَثِيبًا كُلُّ ذَا مَرْئِيُّ

٢٩٠- وَيَوْمَ بَدْرٍ لِعُكَاشَةٍ عَجَبْ
انْكَسَرَ السَّيْفُ فَأَعْطَاهُ حَطَبْ

٢٩١- فَصَارَ سَيْفاً لَمْ يَكُنْ كَحَدِّهِ
وَبَعْدَ ذَاكَ لَمْ يَزَلْ مِنْ عِنْدِهِ

٢٩٢- وَإِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ مَعْهَا صَبِي
أَقْرَعُ فَاسْتَوْلَتْ بِهِ يَدُ النَّبِي[3]

---

(١) في (ح): «عام».
(٢) في (ح): «الأصنام».
(٣) [١٥/أ].

٢٩٣- فَنَبَتَ الشَّعْرُ وَلَمْ يَبْقَ[1] أَذَى
فَسَمِعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ بِذَا

٢٩٤- فَجَاءَتْ اخْرَى بِصَبِيٍّ آخَرِ
إِلَى مُسَيْلِمَةَ ذَاكَ الْفَاجِرِ

٢٩٥- وَكَانَ مِثْلَ ذَاكَ أَيْضاً أَقْرَعَ
فَعِنْدَ مَسِّهِ لَهُ تَصَلَّعَا

٢٩٦- وَوَرِثَ الصَّلَعَ كُلُّ نَسْلِهِ
فَانْظُرْ لِسِرِّ الْمُصْطَفَى وَفَضْلِهِ

٢٩٧- أَلَيْسَ مِنْ صَاعِ شَعِيرٍ أَطْعَمَا
أَلْفًا وَمَا زَالَ الطَّعَامُ أَعْظَمَا

٢٩٨- وَالْجَيْشُ قَدْ أَطْعَمَهُمْ مِنْ تَمْرِ
قُلَّ فَعَمَّ كُلَّهُمْ بِالْكُثْرِ

٢٩٩- وَاذْكُرْ لَهُمْ إِذْ فَضْلَ الأَزْوَادِ
وَعِنْدَمَا فَرَّقَهَا عَلَى النِّطَعْ

٣٠٠- وَإِذْ أَتَى أَبُو هُرَيْرٍ[2] فِي غَدِهْ
بِتَمَرَاتٍ صَفَّهُنَّ فِي يَدِهْ

---

(١) في (ح): «يبقي».
(٢) في (ح): «هريرة».

٣٠١- قَالَ ادْعُ لِي فِي هَذِهِ بِالْبَرَكَهْ
فَعِنْدَمَا دَعَى النَّبِيُّ تَرَكَهْ

٣٠٢- بِمِزْوَدٍ لَهُ وَبَعْدُ قَالَ قَدْ
أَخْرَجْتُ مِنْهُ طُولَ عُمْرِي مَا نَفَدْ

٣٠٣- وَاذْكُرْ مُضِيفَهُ لأَهْلِ الصُّفَّةِ
وَجَمْعَهُ الثَّرِيدَ وَسْطَ الْقَصْعَةِ[1]

٣٠٤- كَذَاكَ نَبْعُ الْمَاءِ مِنْ أَصَابِعِهْ
كَمَا رَوَى رَائِيهِ عِنْدَ سَامِعِهْ

٣٠٥- وَمَا شَكَوْا إِلَيْهِ فِي تَبُوكِ
وَهُمْ عِطَاشٌ خَشْيَةَ الْهَلاَكِ

٣٠٦- وَالْمَاءُ لاَ يَكْفِي لِفَرْدِ نَفْسِ
نَاوَلَهُمْ سَهْماً لأَجْلِ غَرْسِ

٣٠٧- فِيهِ فَفَارَ الْمَاءُ وَارْتَوَى الْمَلاَ
وَهُمْ ثَلاَثُونَ أُلُوفاً كُمَّلاَ

٣٠٨- وَجَاءَ قَوْمٌ فَشَكَوْا إِلَيْهِ
مُلُوحَةَ الْمَا فَأَتَى عَلَيْهِ[2]

---

(١) [١٥/ ب].

(٢) في (ح): «إليه».

٣٠٩- وَقَـــالَ فِـــي بِئْـــرِهِمُ فَـــتَفَلاَ
فَـــانْفَجَرَ الْمَـــاءُ وَفِـــي الْحَـــالِ حَـــلاَ

٣١٠- وَاذْكُرْ إِذَا مَا كُسِرَتْ رِجْلُ أَبِي
رَافِـــعِ اذْ لَمَـــسَهَا كَـــفُّ النَّبِـــي

٣١١- فَلَـــمْ يَكُـــنْ شَـــاكِيَّهَا مِـــنْ بَعْـــدُ
وَصَـــارَ مِمَّـــا كَـــانَ أَقْـــوَى يَعْـــدُو

٣١٢- وَكَـــمْ لَـــهُ مُعْجِـــزَةٌ مَـــا ذُكِـــرَتْ
وَلَـــوْ يُـــرَامُ حَـــصْرُهَا مَـــا انْحَـــصَرَتْ

٣١٣- وَكَـــمْ لَـــهُ مِـــنْ بَعْـــدِهِ مِـــنْ آيَـــةْ
تَبْلُـــغُ فِـــي تَـــصْدِيقِهِ النِّهَايَـــةْ

٣١٤- كُـــلُّ كَرَامَـــةٍ أَتَـــتْ لأُمَّتِـــهْ
فَإِنَّهَـــا تَكُـــونُ مِـــنْ مُعْجِزَتِـــهْ[1]

٣١٥- كَـــذَاكَ كُـــلُّ حَـــسَنَاتٍ تُفْعَـــلُ
فَـــإِنْ أَجْرَهَـــا لَـــهُ يُكَمَّـــلُ

٣١٦- لأَنَّـــهُ الَّـــذِي أَتَـــى بِالـــدِّينِ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللهُ كُـــلَّ حِـــينِ

---

(١) [١٦/أ].

[سِيرَةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ]

خِلَافَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه

٣١٧- أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَبَعْدَهُ وُلِي
وَذَاكَ بِالإِجْمَاعِ أَوْ نَصٍّ جَلِي

٣١٨- وَهْوَ أَبُو بَكْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
عَامِرٍ عَمْرٍو كَعْبِ سَعْدِ بْنِ

٣١٩- تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ الإِمَامُ التَّيْمِي
بُويِعَ بِالإِمْرَةِ ثَانِي يَوْمِ

٣٢٠- وَفَاتِهِ ثَالِثَ عَشْرِ شَهْرِ
رَبِيعِهِمْ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرِ

٣٢١- وَعِنْدَمَا قَدْ أَفْضَتِ الْخِلَافَةْ
إِلَى الإِمَامِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةْ

٣٢٢- خَطَبَ ثُمَّ بَعْدَ حَمْدٍ وَثَنَا
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنِّي أَنَا

٣٢٣- وُلِّيتُ فِي يَوْمِيَّ هَذَا أَمْرَكُمْ
وَلَسْتُ فِيمَا قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَكُمْ

٣٢٤- وَأَكْيَسُ الْكَيْسِ مَلاَكُ التَّقْوَى
وَأَحْمَقُ الْحُمْقِ الْفُجُورُ الأَغْوَى[1]

٣٢٥- وَإِنَّمَا أَنَا لَدَيْكُمْ مُتَّبِعْ
وَلَسْتُ فِيمَا أَبْتَغِي بِمُبْتَدِعْ

٣٢٦- فَإِنْ أَنَا أَحْسَنْتُ سَاعِدُونِي
وَإِنْ أَنَا زُغْتُ فَقَوِّمُونِي

٣٢٧- أَيْنَ الْمُلُوكُ وَالَّذِينَ قَدْ بَنَوْا
وَعَمَّرُوا وَشَيَّدُوا وَحَصَّنُوا

٣٢٨- رَاحُوا جَمِيعاً لِلْقُبُورِ وَالْبِلاَ
وَأَكْمَلَ الْخُطْبَةَ ثُمَّ نَزَلاَ

٣٢٩- وَبَعْدَ أَنْ وُلِّيَ قَامَ مُصْبِحَا
يَحْمِلُ أَثْوَاباً إِلَى السُّوقِ ضُحَى

٣٣٠- وَهْيَ عَلَى عُنُقِهِ لِيَتْجُرَا
فِيهَا فَصَادَفَ الإِمَامَ عُمَرَا

٣٣١- وَقَالَ مَا تُرِيدُ قَالَ السُّوقَا
إِذْ ضَيْعَةَ الْعِيَالِ لَنْ أُطِيقَا

---

(١) [١٦/ ب].

٣٣٢- فَفَرَضُوا مِنْ أَصْلِ بَيْتِ الْمَالِ لَهْ
فِي الْيَوْمِ نِصْفَ الشَّاةِ غَيْرَ كَامِلَةْ

٣٣٣- وَسَارَ بِالعَدْلِ عَلَى هَذِي النَّبِي
وَارْتَدَّ فِي ذَا الْعَامِ بَعْضُ الْعَرَبِ

٣٣٤- وَقَامَ كَذَّابُهُمُ مُسَيْلَمَةْ
وَرَاجَ أَمْرُهُ عَلَى أُغَيْلِمَةْ

٣٣٥- فَانْتَدَبَ الصِّدِّيقُ لِلْقِتَالِ
وَجَهَّزَ الْجُيُوشَ بِالأَبْطَالِ[1]

٣٣٦- فَثَانِيَ الْعَامِ رَبِيعَ الأَوَّلِ
ذَاقَ مُسَيْلَمَةُ شَرَّ مَقْتَلِ

٣٣٧- سَنَّتْ ثَلاثَ عَشْرَةَ أَوَّلَهَا
جَهَّزَ مِنْ جُيُوشِهِ أَجْمَلَهَا

٣٣٨- بَعْضاً إِلَى العِرَاقِ ثُمَّ الشَّامِ
حَتَّى اسْتَقَامَ عَلَمُ الإِسْلامِ

٣٣٩- فَابْنُ الْوَلِيدِ فَتَحَ الأُبُلَّةْ
وَوَقَعَتْ فِي الْفُرْسِ أَيُّ ذِلَّةْ

(١) [١٧/أ].

٣٤٠- وَجَا إِلَى الشَّامِ مِنَ الْعِرَاقِ
يَجُوبُ ذَاكَ الْبَرَّ بِاخْتِرَاقِ

٣٤١- وَاجْتَمَعُوا فِي يَوْمِ أَجْنَادِينَا
مَا بَيْنَ رَمْلَةٍ إِلَى جِبْرِينَا

٣٤٢- وَكَانَ ذَاكَ الْيَوْمَ أَيُّ مَلْحَمَةْ
وَظَهَرَتْ لِلْعُرْبِ أَيُّ مَكْرُمَةْ

٣٤٣- وَقُبِضَ الصِّدِّيقُ ذَاكَ الأَوْلَى
ثَانِيَ عِشْرِينَ جُمَادَى الأُولَى

٣٤٤- وَطَيْبَةُ ارْتَجَّتْ مِنَ الْبُكَاءِ
كَيَوْمِ مَاتَ خَيْرُ الأَنْبِيَاءِ

٣٤٥- وَجَا عَلِيٌّ وَهْوَ يَجْرِي مُسْرِعَا
لِبَابِهِ[1] ثُمَّ بَكَى وَاسْتَرْجَعَا

٣٤٦- وَكَانَ مِمَّا قَالَ مِنْ ثَنَاءِ
جَلَلْتَ يَا صِدِّيقُ عَنْ بُكَاءِ[2]

٣٤٧- وَعَظُمَتْ لَدَى السَّمَا رَزِيَّتُكْ
نَعَمْ وَهَدَّتِ الْقُوَى مُصِيبَتُكْ[3]

---

(١) في (ح): «ببابه».
(٢) [١٧/ ب].
(٣) سقط هذا البيت من (ف) وبعده ثلاثة أبيات، واستدركت ذلك من نسخة (ح).

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَنَاقِبِهِ رضي الله عنه

٣٤٨- قَـدْ كَـانَ خَيْـرَ الْخَلْـقِ بَعْـدَ
هَــذَا اتِّفَــاقُ النَّـاسِ مِمَّــنْ سَــلَفَا

٣٤٩- أَوَّلُ مَــنْ صَــدَّقَ بِالرِّسَــالَةْ
فَــانْظُرْ لِحَــسَّانٍ وَمَــا قَــدْ قَالَــهْ

٣٥٠- سَـمَّاهُ خَيْـرُ الأَنْبِيَـا صِـدِّيقَا
وَكَــانَ فِــي الْغَــارِ لَــهُ رَفِيقَــا

٣٥١- وَأَنْفَـقَ الأَمْـوَالَ فِـي الإِسْـلاَمِ
عَلَــى النَّبِــي وَصَــحْبِهِ الْكِــرَامِ

٣٥٢- يَكْفِيهِ قَوْلُ الْمُصْطَفَى هَلْ أَنْتُمُ
لِــي تَــارِكُونَ صَــاحِبِي يُعَظِّــمُ

٣٥٣- وَكَـمْ لَـهُ مَنَاقِـبٌ لاَ تُحْـصَى
وَكَــمْ لَــهُ فَــضْلٌ يَفُــوتُ الإِحْـصَا

٣٥٤- وَكَـانَ قَبْـلَ أَنْ تَـوَلَّى يَحْلِـبُ
لِلْحَــيِّ أَغْنَــامَهُمْ لِيَــشْرَبُوا

٣٥٥- فَعِنْـدَمَا بُويِـعَ قَالَـتْ جَارِيَـةْ
مِــنَ الَّــذِي يَحْلِـبُ لِـي أَغْنَامِيَـةْ

٣٥٦- فَسَمِعَ الْقَوْلَ فَقَالَ إِنِّي
أَرْجُو إِلَهِي لاَ يُغَيِّرَنِّي

٣٥٧- عَنْ خُلُقٍ قَدْ كُنْتُ فِيهِ قَبْلَهَا
وَكَانَ بَعْدَ ذَاكَ حَالِياً لَهَا

٣٥٨- وَقَالَ قَبْلَ الْمَوْتِ مُذْ وُلِّينَا
أَمْرَ بَنِي آدَمَ أَجْمَعِينَا

٣٥٩- لَمْ نَتَنَاوَلْ مَا لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ
وَلَيْسَ عِنْدَنَا لَهُمْ مِنْ فِيْءٍ

٣٦٠- غَيْرَ كِسًا وَنَاضِحٍ وَعَبْدِ
فَأَوْصِلُوهُ لِلإِمَامِ بَعْدِي

٣٦١- وَبَعْدَ مَوْتِهِ بِالأَمْرِ وَصَّى
لِعُمَرٍ مِنْهُ بِعَهْدٍ خُصَّا[1]

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٦٢- هُوَ ابْنُ خَطَّابِ نُفَيْلُ عَبْدِ
عُزَّى رِيَاحٍ وَهْوَ ابْنُ عَبْدِ

٣٦٣- أللهِ قَرْطِ بْنِ رَزَاحِ بْنِ عَدِي
وَهْوَ ابْنُ كَعْبٍ فَأَتَى مِنَ الْغَدِ

---

(١) [١٨/أ].

٣٦٤- فَكَانَ أَوَّلَى خُطْبَةٍ خَطَبَهَا
مِنْ بَعْدِ حَمْدٍ وَثَنَاءٍ أَيُّهَا

٣٦٥- النَّاسُ إِنَّ اللهَ قَدْ هَدَانَا
سَبِيلَهُ وَبِالنَّبِي كَفَانَا

٣٦٦- فَلَيْسَ يَبْقَى بَعْدَ ذَا إِلاَّ الدُّعَا
وَالاِتِّبَاعِ وَالْهُدَى وَالاِقْتِدَا

٣٦٧- أَعُوذُ بِاللهِ إِلَهِي أَنْ أَزِلْ
أَوْ أَنْ أَضِلَّ وَأَتَمَّ وَنَزَلْ(١)

٣٦٨- وَسَارَ بَعْدَ صَاحِبَيْهِ فِي سَنَنْ
يُقِيمُ فَرْضَ اللهِ فِيهَا وَالسُّنَنْ

ذِكْرُ مَا كَانَ فِي أَيَّامِه رضي الله عنه مِنَ الْفُتُوحَاتِ وَغَيْرِهَا(٢)

٣٦٩- سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ وَسْطَ رَجَبْ
فَتْحُ دِمَشْقٍ بَعْدَ حَصْرٍ وَتَعَبْ

٣٧٠- ثُمَّ بِهَا جَسْرُ أَبِي عُبَيْدَةْ(٣)
وَمُصِّرَتْ بَصْرَتُهُمْ بِأَيْدِهْ(٤)

---

(١) [١٨/ ب].

(٢) في (ح): «ذكر ما كان في أيام عمر رضي الله عنه من الفتوحات وغيرها».

(٣) في (ح): «عبيد».

(٤) في (ح): «بأيد».

٣٧١- ثُـمَّ بِهَـا وَقْعَـةُ مَـرْجِ الـصُّفْرِ
وَيَـوْمَ فِحْـلٍ وَهُـرُبِ قَيْـصَرِ

٣٧٢- سَـنَةَ خَمْـسٍ وَقْعَـةُ الْيَرْمُـوكِ
وَقَادِسِـيَّةُ الْمَجُـوسِ النُّـوكِ

٣٧٣- سَـنَةَ سِـتٍّ حَلَـبُ أَنْطَاكِيَـةْ
وَعُمِّـرَ الْقُـدْسُ وَجَـا فِـي الآتِيَـةْ

٣٧٤- عَـامُ الرَّمَـادَةِ بِـهِ اسْتَسْقَى عُمَرْ
ثُـمَّ أَتَـى جَابِيَـةً وَمَـا عَبَـرْ

٣٧٥- مِنْ عَمَوَاسٍ وَهْوَ طَاعُونٌ وَقَعْ
ثُـمَّ جَلُـولاَ لَـيْسَ مِثْلُهَـا سُـمِعْ

٣٧٦- وَعَظُـمَ الطَّـاعُونُ فِـي ثَمَـانِ
وَفَتَحُـوا الْمَوْصِـلَ مَـعْ حَـرَّانِ

٣٧٧- سَنَةَ تِـسْعٍ فَتْحُ تَكْرِيـتِ وَفِـي
عِـشْرِينَ غَـزَّةٌ وَمَـا مَعْهَـا اصْـطُفِي

٣٧٨- ثُـمَّ نُهَاوَنْـدُ بِعَـامِ إِحْـدَى
وَأَهْـلُ كُوفَـةٍ تَـشَكَّوْا سَـعْدَا[1]

(١) سقط من (ف)، واستدركته من نسخة (ح).

٣٧٩- وَكَـانَ تَكْمِيـلُ فُتُـوحِ مِـصْرِ
وَسَـنَةَ اثْنَتَـيْنِ فَـتْحُ عَمْـرِو(١)

٣٨٠- نَاحِيَـةَ الْغَـرْبِ وَفِيهَـا فُتِحَـتْ
دِينَـوَرٌ وَأَذْرَبِيجَـانَ تَلَـتْ

٣٨١- سَنَّتْ ثَلاَثٍ سَادِسَ الْعِشْرِينَ مِنْ
ذِي الْحِجَّـةِ اسْتُـشْهِدَ فَـارُوقُ الـزَّمَنْ

٣٨٢- ضَـرَبَهُ الْكَلْـبُ أَبُـو لُؤْلُـؤَةِ
وَهْـوَ يُـصَلِّي الـصُّبْحَ فِـي الْخَاصِـرَةِ

٣٨٣- فَيَـا لَهَـا مُـصِيبَةً فِـي الأَرْضِ
عَمَّـتْ جَمِيـعَ طُولِهَـا وَالْعَـرْضِ

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ الْفَارُوقِ وَمَنَاقِبِهِ رضي الله عنه (٢)

٣٨٤- لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ يُـذْكَرُ مِـنْ مَنَاقِبِـهْ
إِلاَّ بِـأَنَّ دِينَنَـا قَـدْ عَـزَّ بِـهْ

٣٨٥- فَمَـا عَـسَايَ ذَاكِرًا مِـنْ فَـضْلِهِ
وَزُهْـدِهِ وَخَيْـرِهِ وَعَدْلِـهِ

٣٨٦- أَوَّلُ مَـنْ عَـسَّ وَثَـانِي الْخُلَفَـا
وَأَفْـضَلُ الْخَلْـقِ سِـوَى مَـنْ سَـلَفَا

---

(١) [١٩/أ].

(٢) في (ح): «ذكر شيء من فضله ومناقبه رضي الله عنه».

٣٨٧- أَلَمْ يَكُنْ قَامَ خَطِيبًا فِي الْبَشَرْ
إِزَارُهُ رُقَعُـــهُ اثْنَتَـــا عَـــشَرْ
٣٨٨- أَلَـمْ تَلُمْـهُ حَفْـصَةٌ فِـي لُبْسِهِ
وَأَكْلِـــهِ وَشَـــأْنِهِ فِـــي نَفْـسِهِ
٣٨٩- حَتَّـــى أَجَابَهَـــا بِمَـــا أَبْكَاهَـــا
إِذْ نَهْـجَ صَـــاحِبَيْهِ قَـــدْ تَلاَهَـــا
٣٩٠- وَإِذْ عَلِـــيٌّ قَـــدْ رَآهُ سَـــالِكَا
فِـي شِـدَّةِ الْحَـرِّ فَقَـالَ مَـا لَكَـا[1]
٣٩١- قَـالَ بَعِيـرٌ مِـنْ جِمَـالِ الـصَّدَقَةْ
نَـــدَّ وَإِنِّـــي مُـــسْرِعٌ لأَلْحَقَـــهْ
٣٩٢- فَقَـالَ أَتْعَبْـتَ الَّـذِي يُـسْتَخْلَفُ
فَقَـــالَ لاَ تَلُـــمْ فَـــإِنِّي أَحْلِـــفُ
٣٩٣- لَـوْ أَنَّ شَـاةً بِـالْفُرَاتِ تَـذْهَبُ
فِـــي ضَـــيْعَةٍ كُنْـــتُ بِهَـــا أَعَـــذَّبُ
٣٩٤- وَكَـانَ فِـي الـدَّبَرِ مِنْهَـا يُـدْخِلُ
رَاحَتَـــهُ يَقُـــولُ عَنْـــكَ أَسْـــأَلُ
٣٩٥- وَرُبَّمَـــا كَـــانَ لِنَـــارٍ أَوْقَـــدَا
ثُمَّـتَ يُـدْنِي مِـنْ لَهِيبِهَـا الْيَـدَا

---
(١) [١٩/ ب].

٣٩٦- يَقُولُ هَلْ تُطِيقُ فِي ذَا تَصْبِرُ
وَاللهِ إِنْ لَمْ تَتَّقِي يَا عُمَرُ

٣٩٧- لَتَهْلَكَنْ وَكَانَ بِاللَّيْلِ يَمُرْ
بِآيَةٍ يَبْكِي لَهَا حَتَّى يَخِرْ

٣٩٨- وَلَيْلَةً رَآهُ طَلْحَةُ وَلَجْ
بَيْتاً وَبَعْدَهُ مِنَ آخَرٍ خَرَجْ

٣٩٩- قَالَ فَرُحْتُ ذَلِكَ الْبَيْتَ إِذَا
عَجُوزٌ عَمْيَا مُخْرِجٌ عَنْهَا الأَذَى

٤٠٠- وَلَيْلَةَ التُّجَّارِ لَمَّا عَرَّسُوا
إِذْ قَالَ لاِبْنِ عَوْفٍ امْشِ نَحْرُسُ

٤٠١- بَاتَا جَمِيعاً يَحْرُسَانِ إِذْ سَمِعْ
بُكَا صَبِيٍّ فَأَتَاهُ وَرَجَعْ[1]

٤٠٢- فَعَادَ لِلْبُكَا فَعَادَ ثَانِيَا
فَعَادَ ثَالِثاً فَعَادَ جَائِيَا

٤٠٣- قَالَ اتَّقِي فِي طِفْلِكِ وَأَحْسِنِي
قَالَتْ لَهُ دَعْنِي فَقَدْ أَبْرَمْتَنِي

٤٠٤- أَعْجَلْتُهُ الْفِطَامَ إِذْ لاَ يَفْرِضُ
إِلاَّ لِمَنْ يُفْطَمُ هَذَا الْغَرَضُ

---

(١) [٢٠/أ].

٤٠٥- فَقَـالَ أَرْضِـعِيهِ ثُـمَّ جَـاءَ
صَـلاَةَ فَجْـرٍ يُـسْمِعُ الْبُكَـاءَ

٤٠٦- وَأَمَـرَ النِّـدَاءَ فِـي الأَنَـامِ
فَرْضِـي لِكُـلِّ وَلَـدِ الإِسْـلاَمِ

٤٠٧- وَلَيْلَـةَ الصِّغَارِ كَيْفَ قَدْ حَمَلْ
الـشَّحْمَ وَالـدَّقِيقَ وَالَّـذِي عَمَـلْ

٤٠٨- وَلَيْلَـةً أَبْـصَرَ نَـاراً تُوقَـدُ
ذَهَـبَ إِذْ مَـرْأَةُ شَـخْصٍ تَلِـدُ

٤٠٩- فَارْتَـدَّ[1] مُـسْرِعاً أَتَـى بِزَوْجَتِـهْ
تَقْبَلُهَـا وَكُـلُّ ذَا فِـي لَيْلَتِـهْ

٤١٠- هَـذَا وَلَمَّـا جَـاءَهُ الْمَـوْتُ بَقُـوا
يُبَـالِغُونَ فِـي الثَّنَـا وَصَـدَقُوا

٤١١- فَقَـالَ قَـدْ وَدِتُّ أَنْجُـو مِنْهَـا
عَفْـواً كَفَافـاً لاَ أَسَـالُ عَنْهَـا

٤١٢- وَعِنْـدَمَا احْتَـضَرَ قَـالَ يَـا بُنَـيْ
اذْهَـبْ إِلَـى عَائِـشَةٍ لِـدَفْنِي[2]

---

(١) في (ح): «فردَّ».
(٢) [٢٠/ ب].

٤١٣- قُـلْ عُمَـرٌ وَلاَ تَقُـلْ أَمِيرُ
فَـإِنَّنِي الآنَ امْـرِءٌ مَـأْمُورُ

٤١٤- يَـسْأَلُكِ الإِذْنَ لَـهُ فِـي قَبْرِهِ
مَـعْ صَاحِبَيْهِ الْمُـصْطَفَى وَصِـهْرِهِ

٤١٥- إِنْ أَذِنَـتْ فَيَـا لَهَـا مِـنْ فَرْحَـةِ
أَوْ مَنَعَـتْ دُفِنْـتُ بَـيْنَ الأُمَّـةِ

٤١٦- فَعِنْـدَمَا بَلَغَهَـا قَالَـتْ نَعَـمْ
وَذَا لِـدَفْنِيَ ادَّخَـرْتُ مِـنْ قِـدَمْ

٤١٧- لَكِنَّـهُ مِنِّـيَ أَوْلَـى وَأَحَـقْ
كَـمْ كُنْتُ أَسْـمَعُ النَّبِـيَّ وَصَـدَقْ

٤١٨- يَقُـولُ إِنِّـي وَهُمَـا قَـدْ كُنْـتُ
دَخَلْـتُ مَعْهُمَـا كَـذَا خَرَجْـتُ

٤١٩- وَجَعَـلَ الإِمْـرَةَ شُـورَى بَعْـدُ
فِـي سِـتَّةٍ فَالْخَتَنَـانِ سَـعْدُ

٤٢٠- طَلْحَـةُ وَابْـنُ عَـوْفٍ مَـعْ زُبَيْـرِ
جَـاءَتْ لِعُثْمَـانَ بِجَمْـعِ خَيْـرِ

خِلاَفَةُ عُثْمَانَ بَنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه

٤٢١- هُـوَ ابْـنُ عَفَّـانَ أَبِي الْعَاصِ ابْنِ
أُمَيَّـةَ بْـنِ عَبْـدِ شَـمْسٍ بْـنِ

٤٢٢- عَبْدُ مَنَافٍ فَهْوَ أَدْنَى الْعَشَرَةْ
بَعْدَ عَلِيٍّ فِي الْتِقَاءِ الشَّجَرَةْ
٤٢٣- بُويِعَ بِالإِمْرَةِ مِنْهُمْ أَجْمَعْ
فِي أَوَّلِ السَّنَةِ عَامَ أَرْبَعْ

ذِكْرُ مَا كَانَ فِي أَيَّامِهِ مِنَ الْفُتُوحَاتِ وَغَيْرِهَا[1]

٤٢٤- سَنَةَ سِتٍّ زَادَ أَرْضَ الْمَسْجِدِ
وَفَتْحُ سَابُورَ بِصُلْحٍ جَيِّدِ
٤٢٥- سَنَةَ سَبْعٍ قَدْ غَزَا مُعَاوِيَةْ
قَبْرُسَ ثُمَّ فَتْحُهُمْ أَفْرِيقِيَةْ
٤٢٦- سَنَةَ تِسْعٍ فَتَحُوا إِصْطَخْرَ مَعْ
فَارِسَ بَعْدَهَا خُرَاسَانَ جُمَعْ
٤٢٧- ثُمَّتَ فِيهَا كَثُرَ الْفُتُوحُ
وَجُبِيَ الأَمْوَالُ لاَ تَرُوحُ[2]
٤٢٨- فَاتُّخِذَتْ خَزَائِنٌ لأَجْلِهَا
وَفُرِّقَتْ فِي وَقْتِهَا لأَهْلِهَا
٤٢٩- وَكَانَ يُعْطِي مِائَةَ الأُلُوفِ
لِوَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ مَا وُقُوفِ

---

(١) في (ح): «وغيره».
(٢) [٢١/أ].

٤٣٠- فَاتَّسَعَتْ عَلَيْهِمُ الأَمْوَالُ
وَبَطِرَتْ مِنْ ذَلِكَ الْجُهَّالُ

٤٣١- سَنَةَ إِحْدَى غَزْوَةُ الأَسَاوِدَهْ
وَفَتْحُ نَيْسَابُورَ بِالْمُجَاوَدَهْ

٤٣٢- وِفِي اثْنَتَيْنِ وَغَلَ ابْنُ صَخْرِ
فِي الرُّومِ فِي الْبَرِّ وَجَوِّ الْبَحْرِ

٤٣٣- وَفِي ثَلاَثٍ كَانَ غَزْوُ قُبْرِسِ
أَيْضاً وَقَتْلُ قَارِنٍ بِفَارِسِ

٤٣٤- ثُمَّ بِهَا أَيْضاً عَزَا مُعَاوِيَهْ
مَلَطْيَةً حِصْنَ الْمَرَاةِ افْرَنْطِيَهْ

٤٣٥- وَابْنُ أَبِي سَرْحٍ بِلاَدَ الْحَبَشْ
فِي أَرْبَعٍ ذَاتِ الصَّوَارِي الْحُرَّشْ

٤٣٦- سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ انْحَصَرْ
عُثْمَانُ ظُلْماً وَابْتِلاَؤُهُ حَضَرْ

٤٣٧- وَلَمْ تَزَلْ جُهَّالُ مِصْرَ تَحْصُرُ
حَتَّى عَلَيْهِ الدَّارَ هَجْماً عَبَرُوا

٤٣٨- فَذَبَحُوهُ تَالِيَ الْقُرْآنِ
بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُصْحَفُ الْعُثْمَانِي

٤٣٩- وَقْتَ صَلاَةِ الظُّهْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةْ
ثَامِنَ عَشْرٍ قَدْ مَضَى فِي الْحَجَّةِ

٤٤٠- فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ لَعْنَهْ
إِذْ كَانَ ذَا أَوَّلَ كُلِّ فِتْنَهْ

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِهِ وَمَنَاقِبِهِ رضي الله عنه

٤٤١- مَنْ مِثْلُ عُثْمَانَ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ
تَالِي الْقُرَانِ لِلْبَلاَءِ صَابِرِ

٤٤٢- عَالِي الْمَقَامِ زَوْجَ الاِبْنَتَيْنِ
مِنْ أَجْلِ ذَا سُمِّيَ ذَا النُّورَيْنِ

٤٤٣- يَكْفِيهِ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَخْبَرَهُ
بِهَذِهِ الْبَلْوَى كَمَا بَشَّرَهُ(١)

٤٤٤- بِجَنَّةِ الْمَأْوَى وَبِالشَّهَادَهْ
مَا بَعْدَ ذَا فَضْلٌ وَلاَ سَعَادَهْ

٤٤٥- أَلَمْ يَكُنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَهْ
مِنْ ذَهَبٍ هُوَ مِآتٌ عَشَرَهْ

٤٤٦- جَاءَ بِهَا جَمِيعَهَا فَصَبَّهَا
فِي وَسْطِ حِجْرِ الْمُصْطَفَى وَكَبَّهَا

---

(١) [٢١/ب].

٤٤٧- فَقَالَ عَنْهُ مُخْبِراً لِلْقَوْمِ
مَا ضَرَّ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ

٤٤٨- وَبَاتَ طُولَ اللَّيْلِ شُكْراً مِنْهُ
رَبِّ رَضِيتُ عَنْهُ فَارْضَ عَنْهُ

٤٤٩ وَحَطَّ فِي تَبُوكَ عِنْدَ الشِدَّةِ
أَلْفَ بَعِيرٍ كَامِلاَتِ الْعِدَّةِ

٤٥٠- ذَا غَيْرَ أَمْوَالٍ لَهُ فِي النَّاسِ
وَهَبَهَا مِنْهُمْ لِكَيْ يُوَاسِي[1]

٤٥١- وَعِنْدَمَا جَاءَتْ لَهُ تِجَارَهْ
فَرَّقَهَا مِنْ قَبْلِ تَأْتِي دَارَهْ

٤٥٢- وَكَمْ لَهُ مَنْقَبَةٌ وَفَضْلُ
يَضِيقُ عَنْ إِيرَادِهَا الْمَحَلُّ

خلافَةُ علِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ[2]

٤٥٣- وَبَعْدَهُ قَدْ بَايَعُوا عَلِيَّا
الْبَطَلُ الْمُؤَيَّدُ الْمَرْضِيَّا

٤٥٤- فَقَامَ فِي جِدٍّ وَفِي اجْتِهَادِ
يَقْصِدُ وَجْهَ اللهِ بِالسَّدَادِ

---

(١) في (ح): «يواسِ».

(٢) في (ح): «خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

٤٥٥- أَوَّلَ عَـامَ الـسِّتِّ ثُـمَّ كَانَـا
نَـدِمَ مَـنْ لَـمْ يَنْـصُرُوا عُثْمَانَـا

٤٥٦- طَلْحَـةُ الزُّبَيْـرُ مَـعْ عَائِـشَةِ
فَقَـامَ هَـؤُلاَءِ فِـي طَائِفَـةِ[1]

٤٥٧- وَقَصَدُوا فِي السَّيْرِ نَحْوَ الْبَصْرَةْ
لَعَـلَّ أَنْ يَحْـصُلَ فِيهَـا النُّـصْرَةْ

٤٥٨- فَسَاقَ مِنْ خَلْفِهِمُ الْفَتَى عَلِي
وَكَـانَ مِـنْ ذَلِـكَ يَـوْمُ الْجَمَـلِ

٤٥٩- أَثَارَهَـا جُهَّـالُ كُـلِّ فِرْقَـةْ
أَقْـبِحْ بِـشَأْنِ الْخُلْـفِ مَـا أَشَـقَّهْ

[مَعْرَكَةُ صِفِّينَ]

٤٦٠- وَعَـامَ سَـبْعٍ وَثَلاَثِـينَ غِيَـرْ
فَوَقَعَـتْ صِـفِّينُ أَثْنَـاءَ صَـفَرْ

٤٦١- وَبَقِـيَ الْحَـرْبُ عَلَيْهَـا مُـدَّةْ
وَالْمُـسْلِمُونَ فِـي أَذَى وَشِـدَّةْ

٤٦٢- فَقَـدْ رَوَيْنَـا عَـنْ فَتَـى سِيرِينَا
إِنَّ الَّـذِي عُـدَّ عَلَـى صِـفِّينَا

(١) [٢٢/أ].

٤٦٣- سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ قَتِيلٍ ثَمَّ ثُمَّ
كَادَ انْتِصَارٌ لِعَلِيّ أَنْ يَتِمّ

٤٦٤- فَرَاغَ لِلْخِدَاعِ فِيهَا عَمْرُو
وَفِي خِدَاعِ الْحَرْبِ يَأْتِي الْمَكْرُ

٤٦٥- أَمَرَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا الْمَصَاحِفَا
وَيَطْلُبُوا التَّحْكِيمَ وَالتَّآلُفَا

٤٦٦- فَكَانَ مَا قُدِّرَ فِي الْكِتَابِ
وَخَرَجَتْ طَوَائِفُ الْكِلاَبِ

٤٦٧- عَلَى عَلِيّ وَهُمُ الأَنْصَارُ
وَكَفَّرُوهُ وَهُمُ الْكُفَّارُ

٤٦٨- وَوَقَعَتْ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى
النَّهْرَوَانِ وَقْعَةٌ وَقُتِلاَ

٤٦٩- خَلاَئِقٌ وَذَاكَ شَأْنُ الْفِتْنَةْ
سَنَةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَ الْجُمُعَةْ

٤٧٠- سَابعَ[1] عَشْرِ رَمَضَانَ قُتِلاَ
عَلِيٌّ الشَّهِيدُ أَشْرَفُ الْمَلاَ

٤٧١- قَتَلَهُ أَشْقَى الْوَرَى ابْنُ مُلْجِمِ
فَلْيَهْنَ بِالْخُلُودِ فِي جَهَنَّمِ

---

(١) في (ح): «خامس».

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ رضي الله عنه

٤٧٢- مَاذَا يَقُولُ الشَّخْصُ فِي وَصْفِ
وَفَضْلُهُ جَا فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ

٤٧٣- أَلَيْسَ قَالَ الْمُصْطَفَى لِحَيْدَرِ
مَا قَالَ فِي الرَّايَةِ يَوْمَ خَيْبَرِ

٤٧٤- أَلَيْسَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ تَقِي
وَلَمْ يَكُنْ يُبْغِضُهُ إِلاَّ شَقِي

٤٧٥- أَلَمْ يَكُنْ مِنَ النَّبِي بِمَنْزِلَهْ
هَارُونَ مِنْ مُوسَى كَمَا قَدْ قَالَ لَهْ

٤٧٦- وَصَحَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَمَوْلاَهُ عَلِي

٤٧٧- وَقَوْلِهِ قُمْ يَا أَبَا تُرَابِ
وَيَوْمَ أَعْطَى دِرْعَهُ الأَعْرَابِي

٤٧٨- وَيَوْمَ بَيْتُ الْمَالِ وَهْوَ مُمْتَلِي
فَرَّقَهُ وَقَوْلُهُ فِي الْعَسَلِ

٤٧٩- تَاللهِ إِنَّ فَضْلَهُ لاَ يُحْصَى
وَوَصْفُهُ الْجَمِيلُ لاَ يُسْتَقْصَى

خِلَافَةُ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما

٤٨٠- وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ السِّبْطُ الْحَسَنْ
وَنَجْلُ صَخْرٍ فِي الْخِلَافِ مَا سَكَنْ

٤٨١- سَنَةَ إِحْدَى فِي رَبِيعِ الآخِرِ
تَنَازَلَ الْجَمْعَانِ بِالْعَسَاكِرِ[1]

٤٨٢- قَرِيبَ الأَنْبَارِ بِأَرْضِ مَسْكِنِ
وَظَهَرَ الْغَدْرُ بِجَيْشِ الْحَسَنِ

٤٨٣- وَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَأْيِهِ سَفْكُ الدِّمَا
فَاخْتَارَ قَصْدَ الصُّلْحِ تَحْقِيقًا لِمَا

٤٨٤- قَدْ قَالَ جَدُّهُ النَّبِيُّ أَحْمَدُ
إِنَّ ابْنِيَ الْحَسَنَ هَذَا سَيِّدُ

٤٨٥- فَرَاسَلَ ابْنَ صَخْرٍ فِي الصُّلْحِ
شُرُوطٍ اشْتَرَطَهَا فَقَبِلاَ

٤٨٦- فَسَلَّمَ الأَمْرَ لَهُ وَرَاحَ
أَقَامَ فِي طَيْبَةَ وَاسْتَرَاحَ

٤٨٧- وَكَانَ أَشْبَهَ الْوَرَى بِالْمُصْطَفَى
وَخَيْرِ أَهْلِ عَصْرِهِ وَأَشْرَفَا

---

(١) [٢٢/

٤٨٨- وَهَاهُنَا تَمَّتْ ثَلاثُونَ سَنَةْ
خِلافَةُ النُّبُوَّةِ الْمُعَيَّنَةْ

٤٨٩- وَبَعْدُ حَتَّى عَصْرِنَا لَيْسَ يُرَى
مِثْلُ فَتَى[1] عَبْدِ الْعَزِيزِ عُمَرَا

٤٩٠- لَكِنْ مُلُوكٌ قَدْ غَزَوْا وَعَدَلُوا
وَذِكْرُهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا أَجْمَلُ

٤٩١- كَابْنِ سُبُكْتَكِينَ وَابْنِ زِنْكِي
فَيُوسُفُ النَّاصِرُ فَاسْمَعْ وَاحْكِي

[خَاتِمَةُ النَّظْمِ]

٤٩٢- وَكَمُلَتْ ذَاتُ الشِّفَا فِي سِيرَةِ
الْمُصْطَفَى وَالْخُلَفَاءِ الْخَمْسَةِ

٤٩٣- أَبْيَاتُهَا جَاءَتْ ثَوَانٍ كُمَّلاَ
عَامَ حِسَابٍ صَحَّ ذَاكَ جُمَّلاَ

٤٩٤- خَامِسَ عِشْرِ الْحَجَّةِ الْمُحَرَّمَةْ
ثَالِثَ يَوْمٍ مِنْ وُقُوعِ الْمَلْحَمَةْ

٤٩٥- أَعْنِي بَنِي الأَصْفَرَ لَمَّا أَقْبَلُوا
وَتَحْتَ رَايَاتِ الْوَفَاءِ وَصَلُوا

---

(١) في (ح): «الفتى».

٤٩٦- يَقْـدُمُهُمْ مَلِـكُ الأَنْكُـرُوسِ
فِـي الآصِ وَالْفَـرَنْجِ ثُـمَّ الـرُّوسِ

٤٩٧- وَالـسَّرْفِ وَالأَفْـلاَقِ وَالْبُلْغَـارِ
وَنَحْـوِهِمْ مِـنْ سَـائِرِ الْكُفَّـارِ

٤٩٨- فَـاجْتَمَعَ الْكُـلُّ بِقَلْـبٍ وَاحِـدِ
عَلَـى ابْـنِ عُثْمَـانَ الْفَتَـى الْمُجَاهِـدِ

٤٩٩- قَـالُوا جَمِيعـاً مَعْشَرَ الأَبْطَـالِ
إِنْ لَـمْ تَقُومُـوا قَوْمَـةَ الرِّجَـالِ

٥٠٠- لَيَأْخُـذَنْكُمْ بَلَـدًا بَعْـدَ بَلَـدْ
وَلَـمْ يَكُـنْ يَتْـرُكُ مِـنْكُمْ مِـنْ أَحَـدْ

٥٠١- فَاسْـتَوْعَبُوا مَمَالِـكَ النَّـصَارَى
وَجَمَعُـوا الـصِّغَارَ وَالْكِبَـارَا

٥٠٢- وَانْتَخَبُـوا كُـلَّ شُـجَاعٍ بَطَـلِ
يَظُـنُّ أَنْ يَـرُدَّ أَلْـفَ رَجُـلِ

٥٠٣- وَفَعَلُـوا ذَلِـكَ فِـي سِـنِينَا
وَبَلَغُـوا الآلاَفَ مِـنْ مِئِينَـا

٥٠٤- غَـرَّهُمُ الْبَابَـا فَجَـاؤُوا كُلُّهُـمْ
وَجُنْـدُهُمْ وَخَـيْلُهُمْ وَرَجْلُهُـمْ

٥٠٥- فَحَضَّهُمْ عَلَى قِتَالِ التُّرْكِ
وَقَهْرِ الإِسْلاَمِ وَأَخْذِ المُلْكِ

٥٠٦- الرُّومِ وَالشَّامِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ
هَذَا الَّذِي أَضْمَرَهُ الأَنْكُرُوسِي

٥٠٧- وَاللهِ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطُ
وَكَيْدُهُمْ فِي نَحْرِهِمْ يُحِيطُ

٥٠٨- فَقَطَعُوا النَّهْرَ الطَّوِيلَ طُولَهْ
عَلَى زُهَا أَلْفَيْنِ مِنْ سَفِينَةْ

٥٠٩- وَاجْتَهَدُوا فِي حَصْرِ نِيكَابُولِ
فَانْقَلَبُوا بِخَيْبَةِ الْمَأْمُولِ

٥١٠- وَأَخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلاَ
وَنُكِّلَ الْعُزَّى بِهِمْ تَنْكِيلاَ[1]

٥١١- بِسَعْدِ بَايَزِيدَ أَوْلَى مَنْ مَلَكْ
أَيَّدَهُ اللهُ بِآلاَفِ مَلَكْ

٥١٢- فَهْوَ الَّذِي كَسَرَهُمْ بِنَفْسِهِ
كَمَا أَذَاقَهُمْ أَلِيمَ بَأْسِهِ

٥١٣- فَلَمْ يَرُدَّ مِنْهُمْ مُخَبِّرُ
إِلاَّ قَلِيلًا مِثْلُهُ لاَ يُذْكَرُ

(١) [٢٣/أ].

٥١٤- فَأَبْـشِرُوا بِفَـتْحِ قَـسْطَنْطِينِيَةْ
فَلَـمْ تكُـنْ مِـنْ بَعْـدِ ذَا لِتَعْـصِيَةْ

٥١٥- لَعَـلَّ ذِي الْمَلْحَمَـةُ الْمَـذْكُورَةْ
وَاللهِ رَبُّنَـا مُـتِمٌّ نُـورَهْ

٥١٦- وَالْحَمْـدُ للهِ عَلَـى أَنْ نَـصَرَا
نَبِيَّـهُ وَدِينَـهُ وَأَظْهَـرَا

٥١٧- صَـلَّى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَسَـلَّمَا
وَرَدَّ كَيْـدَ مَـنْ بَغَـى وَسَـلَّمَا

[تاريخ النسخ] سنة ١٣٥٣ هجرية(١).

نهاية المخطوط

(١) [٢٣/ب]، في (ح): «تمت الكتاب المسمّىٰ بذات الشفاء بعون الملك العلي في يد نصر الله نصر الله من قرأه وطالعه سنة ألف ومائتين وثمانية وخمسين من الهجرة النبوية يوم الاثنين غرة شهر ربيع الآخر».

مُحتَوَيَاتُ الكِتَابِ